وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

الموضـــــــــوع:

المحدّدات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية

دراسة ميدانية بثانوية الشريف لرقط بلدية رأس الوادي ولاية برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

*إعداد الطالبتان :

بعبوش هدى

شلباب يمينة

* إشراف الأستاذ:

أ،د/ اسماعيل ميهوبي

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا وقدرنا على عملنا هذا ويسره لنا .

أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير للأستاذ الذي أشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور إسماعيل ميهوبي وعلى ارشاداته وتوجيهاته القيّمة طوال مدة إعداد هذه المذكرة

كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا لجميع الأساتذة الذين تلقينا التعليم على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وخاصة أساتذة قسم علم الاجتماع إضافة إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

إلى هؤلاء أقول شكرا

الإهداء

أهدي ثمرة هذا التخرج إلى

أبي وأمي حفظهم الله ورعاهم وأدامهم نعمة عليَّ

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زوجي الذي قدم لي التشجيع والسند

إلى كل الأهل والأقارب

بعبوش هدى

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أبي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته

إلى أمي أدام الله في عمرها

إلى كل إخوتي وأختي

إلى جميع الأهـــل والأصـــدقاء

وكل محب للعلم والمعرفة

شلباب يمينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
▪ تمهيد	**17**
▪ أولا: أسباب اختيار الموضوع	**17**
▪ ثانيا: أهداف الدراسة	**18**
▪ ثالثا: أهمية موضوع الدراسة	**18**
▪ رابعا: إشكالية الدراسة	**18**
▪ خامسا: فرضيات الدراسة	**19**
▪ سادسا: تحديد المفاهيم	**20**
▪ سابعا: المقاربة النظرية	**23**
▪ ثامنا: الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.	**30**
الفصل الثاني: أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأدوارها التربوية	
تمهيد:	**32**
المبحث الأول: الأسرة وأدوارها التربوية	**32**
المطلب الأول: نشأة الأسرة ومراحل تطورها	**32**
المطلب الثاني: وظائف الأسرة	**35**
المطلب الثالث: خصائص الأسرة	**38**
المطلب الرابع: الدور التربوي الأسرة:	**39**
المبحث الثاني: المدرسة وأدوارها التربوية	**41**

المطلب الأول: نشأة المدرسة الجزائرية الحديثة	**41**
المطلب الثاني: خصائص المدرسة	**42**
المطلب الثالث: وظائف المدرسة الحديثة	**42**
المطلب الرابع: الدور التربوي للمدرسة	**44**
خلاصة الفصل	**47**
الفصل الثالث: سوسيولوجيا الدروس الخصوصية	
تمهيد	**49**
أولا: لمحة تاريخية عن تطور الدروس الخصوصية	**49**
ثانيا: أسباب انتشار الدروس الخصوصية	**50**
ثالثا: خصوصيات الدروس الخصوصية	**52**
رابعا: أنواع الدروس الخصوصية	**54**
خامسا: فوائد الدروس الخصوصية	**55**
سادسا: أهمية الدروس الخصوصية	**56**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
تمهيد	**62**
أولا: مجتمع البحث	**62**
ثانيا: مجالات الدراسة	**62**
ثاالثا: منهج الدراسة	**62**
رابعا: عينة الدراسة	**63**
خامسا: أدوات جمع البيانات (الاستبيان)	**63**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
أولا: تحليل تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى	**70**
1-نتائج الفرضية الأولى	**77**
ثانيا:تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	**85**
1-نتائج الفرضية الثانية	**85**
الإستنتاج العام	**86**

الخاتمة	**88**
قائمة المراجع	**90**
الملاحق	

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدراسة الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (التلاميذ المقبلون على البكالوريا)، وانطلقت الدراسة من التساؤل العام: كيف تساهم المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية؟

وتبعا لذلك تمت صياغة الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: يعتبر (المستوى الاجتماعي، الثقافي والتعليمي) الأسري محددا أساسيا لإقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

الفرضية الثانية: يعتبر مستوى الأداء التربوي للمعلمين (أساتذة) محددا أساسيا لإقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة البحث الاستبيان أو الاستمارة، واخترنا المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لهذه الدراسة، واستعملنا الاسلوب الإحصائي (النسب والتكرارات).

تمثل مجتمع البحث في الذكور والإناث على حد سواء، أما المجال المكاني فقد كان في ثانوية الشريف لرقط ببلدية رأس الوادي، وتم توزيع الاستمارة في 18 أفريل 2022 وجمعها كان يوم في 19 أفريل 2022، اشتملت عينة الدراسة على 65 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وجاءت نتائج الدراسة بالإيجاب، وأكدت على تحقق صحة فرضية الدراسة.

مصطلحات البحث: الدروس الخصوصية، المحددات الاجتماعية، التلميذ، المراهقة، المعلم، الأسرة، المدرسة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé:

La présente étude visait à connaître les déterminants sociaux et éducatifs dans l'appétit des étudiants pour l'étude privée parmi les élèves du secondaire (les élèves qui viennent au baccalauréat), et l'étude a commencé à partir de la question générale: comment les déterminants sociaux et éducatifs contribuent-ils à l'appétit des étudiants pour des cours privés?

En conséquence, les deux hypothèses suivantes ont été formulées:

La première hypothèse: (le niveau social, culturel et éducatif) est une limite spécifique de base pour les leçons privées des étudiants.

La deuxième hypothèse: le niveau de performance éducative des enseignants (professeurs) est un spécifique de base pour les leçons privées des étudiants.

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur l'outil de recherche ou la forme, et nous avons choisi l'approche analytique descriptive comme approche appropriée de cette étude, et nous avons utilisé la méthode statistique (lignée et répétitions).

La communauté de recherche était représentée chez les hommes et les femmes. Quant au domaine spatial, il était au lycée Al -Sharif pour Raqqa dans la municipalité de Ras al -wadi, et la forme a été distribuée le 18 avril 2022, et sa collection était le 19 avril 2022, l'échantillon de l'étude comprenait 65 étudiants et élèves des élèves du secondaire, les résultats de l'étude sont venus dans l'affirmative et ont souligné la validité de l'hypothèse de l'étude.

Termes de recherche: leçons privées, déterminants sociaux, élève, adolescent, enseignant, famille, école, niveau social et économique et performance éducative.

Abstract :

The current study aimed to know the social and educational determinants in the students 'appetite for the private study among high school students (students who are coming to the baccalaureate), and the study started from the general question: How does social and educational determinants contribute to students' appetite for private lessons?

Accordingly, the following two hypotheses were formulated:

The first hypothesis: (the social, cultural, and educational level) is a basic specific limit for students' private lessons.

Accordingly, the following two hypotheses were formulated:

The first hypothesis: (the social, cultural, and educational level) is a basic specific limit for students' private lessons.

The second hypothesis: The level of educational performance of teachers (professors) is a basic specific for students' private lessons.

In this study, we relied on the research tool or form, and we chose the descriptive analytical approach as a suitable approach to this study, and we used the statistical method (lineage and repetitions.

The research community was represented in both males and females. As for the spatial field, it was in Al -Sharif High School for Raqqa in the municipality of Ras Al -Wadi, and the form was distributed on April 18, 2022, and its collection was on April 19, 2022, the study sample included 65 students and students from high school students, The results of the study came in the affirmative, and emphasized the validity of the study hypothesis.

Research terms: private lessons, social determinants, student, teenager, teacher, family, school, social and economic level and educational performance.

مقدمة

مقدمة

يعتبر التعليم أساس قيام المجتمعات وتطور العصر لأنه يساهم بكل فعالية في عملية التطوير والتحديث، ولا ينطلق ذلك إلا من المدرسة بالدرجة الأولى باعتبارها مرآة تعكس تطور المجتمع وتبرز ديناميكيته، إذ أوضحت الدراسات أن التمايز الموجود بين دول العالم المختلفة من حيث مدى تقدمها الاقتصادي والبشري واستقرار أنظمتها السياسية والاجتماعية يرجع بدرجة كبيرة إلى مدى تفوقها في مجال العلم والتكنولوجيا، والجزائر كبقية دول العالم لم تدخر جهدا للرقي بمنظومتها التربوية الشيء الذي نلاحظه عبر السنوات المتعاقبة، لكن رغم ذلك بقيت المنظومة التربوية في الجزائر تعاني العديد من المشكلات التربوية التي تعيق وتحد من مستوى التحصيل للعديد من التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما أدى إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي اصبحت في تنامي مستمر باعتبارها تعليما موازيا بحيث يختلف الكثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية فالبعض منا يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن جشع وطمع بعض المدرسين وسعيهم لطرق الكسب حيث يقصرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يحيروا أولياء التلاميذ على اللجوء قصريا إلى هذه الدروس، في حين أن البعض يعتبر أنها ليست نتائج تقصير من المدرسين بعدما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي، الأمر الذي يستوجب على التلاميذ اللجوء إلى الدروس الخصوصية على العملية التعليمية التي لم يعد يفهم دورها إلا في نقل المعارف والمعلومات، وغاب عن ذهن الكثير أن المدرسة تقوم بوظائف عديدة أهمها التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية، كما أنها أصبحت إحدى معوقات النظام التعليمي التي تحول بينه وبين أدائه لوظيفته الأساسية وتحقيق أهدافه التي أوجدها المشرع من أجل تحقيقها، فالدروس الخصوصية خلقت طريقها في العملية التعليمية بعيدا عن الصف الدراسي ولكن بصورة موازية له، بحيث وضعت هذه الأخيرة التلميذ والمعلم وأولياء التلاميذ على المحك، فضاع التفاعل بين الأطراف الأساسية في العملية التربوية إضافة إلى فقدان الثقة في المدرسة ككل.

أردنا من خلال موضوع الدراسة الكشف عن المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية لدى طلبة البكالوريا، من أجل تشخيص هذه الظاهرة قمنا بدراسة ميدانية تقوم على أسس منهجية وعلمية واضحة، وقسمنا دراستنا إلى جانبين، هما الجانب النظري والجانب الميداني، وكل جانب يحتوي على فصول، الجانب النظري احتوى على ثلاثة فصول هي عبارة عن فصل منهجي وتناولنا فيه **الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة** والفصل الثاني خاص بأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأدوارها التربوية، تطرقنا فيه إلى مبحثين مبحث خاص بالأسرة ومبحث خاص بالمدرسة.

أما الفصل الثالث والذي يتحدث عن سوسيولوجية الدروس الخصوصية والذي احتوى على تمهيد ولمحة تاريخية حول تطور الدروس الخصوصية، أسباب انتشار الدروس الخصوصية، خصوصيات الدروس الخصوصية، أنواع الدروس الخصوصية، فوائد الدروس الخصوصية وأهميتها ،أما الجانب الميداني فاحتوى على فصلين: الفصل الرابع

تمهيد

أولا: مجتمع البحث

ثانيا: مجالات الدراسة

ثاالثا: منهج الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات (الاستبيان)

الفصل الخامس:

أولا: تحليل تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

1-نتائج الفرضية الأولى

ثانيا:تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

1-نتائج الفرضية الثانية

الإستنتاج العام

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

- تمهيد
- أولا: أسباب اختيار الموضوع
- ثانيا: أهداف الدراسة
- ثالثا: أهمية موضوع الدراسة
- رابعا: إشكالية الدراسة
- خامسا: فرضيات الدراسة
- سادسا: تحديد المفاهيم
- سابعا: المقاربة النظرية
- ثامنا: الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

تمهيد:

يعتبر الإطار المفاهيمي كمدخل للدراسة من أهم الفصول التي لابد أن ينطلق منها أي باحث والذي يقوم من خلاله إلى المقاربة التصورية للموضوع المراد دراسته، والمتبعة طيلة فترة البحث، وهذا وفقا لما يقتضيه البحث العلمي من دقة وموضوعية، وبما أن الاهتمام بموضوع معين يكون مرتبط بدوافع عديدة كانت البداية بتحديد وذكر أسباب اختيار الموضوع سواء الذاتية أو الموضوعية، وبعدها ذكر أهداف الدراسة ثم أهمية الدراسة ثم تحديد إشكالية الدراسة وجعلها في إطار معين يسهل التحكم في كل جوانبه، ثم فرضيات الدراسة، ولما كانت المفاهيم تحدد النظرية التي تندرج في إطارها الدراسة وجب تحديد أهم المفاهيم المستعملة، بالإضافة إلى المقاربة النظيرة، ثم تناولنا بعض الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

إن ما دفع بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو دوافع ذاتية وموضوعية كانت من اجل دراسة واستكشاف واطلاع وبحث تمثلت في:

- **أسباب ذاتية:**

- الرغبة الذاتية في دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية والتعرض لها من جميع النواحي باعتبارها إحدى المواضيع المستحدثة في المجال التربوي التي شغلت الأسرة.
- ملاحظة انتشار هذه الظاهرة ولا سيما في الآونة الأخيرة، حيث كان هذا سببا ودافعا قويا لنقف على أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك.
- أنه موضوع هام يتطلب الدراسة في علم الاجتماع التربوي.

- **أسباب موضوعية:**

- محاولة معرفة حيثيات الأسباب والعوامل وراء لجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية.
- الإقبال المعتبر من طرف التلاميذ بمختلف مستوياتهم التعليمية على الدروس الخصوصية.
- إمكانية دراسة هذا الموضوع لتوفر الدراسات حول الدروس الخصوصية.
- معرفة مدى مساهمة الدروس الخصوصية في الرفع من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ.
- الإرهاق أو التعب الشديد الذي يتعرض له التلميذ جراء إقباله على الدروس الخصوصية.

ثانيا: أهداف الدراسة

- ✓ الاطلاع على واقع إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.
- ✓ اختبار مدى صحة الفروض التي وضعت والتحقق منها.
- ✓ الوقوف على أهم المحددات التي ساهمت في انتشار هذا النوع من الدروس.
- ✓ محاولة الإسهام في إثراء موضوع الدروس الخصوصية من أجل بحوث مستقبلية.
- ✓ الوقوف على المبررات الأساسية التي أدخلت على شرائح المجتمع في سيرورة جديدة.
- ✓ التوصل إلى المقترحات والحلول للتقليل من انتشار الدروس الخصوصية واقتراح الآليات العلاجية.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

- ✓ تكمن أهمية الدراسة في أنها تقف على الأسباب الأساسية وراء بروز هذه الظاهرة باعتبارها إحدى أعراض لمشاكل أخرى أهمها مشكلة الانقطاع عن الدراسة.
- ✓ تقف هذه الدراسة أيضا على أثر هذه الظاهرة على الواقع التربوي في الجزائر، وعلى المدرسة النظامية خاصة فيما يخص التفاعل التربوي والتعليمي بين المعلم والتلميذ داخل المؤسسات التعليمية.

رابعا: إشكالية الدراسة

يعتبر التعليم ضرورة من ضروريات الحياة للفرد، فعن طريقه تتطور البشرية وتقوى الأمم علما وحضارة، فالتعليم يضطلع بدور هام في إعداد القوى البشرية التي تمنح المجتمع بنوعيات العلم والمعرفة في مجالات متعددة، ولما كانت العملية التعليمية هي العامل الأساسي الذي يساهم في تحقيق أهداف التعليم بفعالية وكفاءة عن طريق تناسق وترابط العوامل المحققة لذلك بين المعلم والمتعلم بالدرجة الأولى.

يعتبر التعليم مؤشرا من مؤشرات التنمية المستدامة حيث أصبحت الخطط والمناهج والوسائل التعليمية وأدوات تسيير الفعل التربوي من بين الدعائم التي تقدم عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها.

الجزائر كغيرها من الدول أعطت أهمية بالغة للمنظومة التربوية والدليل على ذلك هو ما حدث بعد الاستقلال من إصلاحات في النظام التربوي ككل، غير أن هذه الإصلاحات ركزت على إدخال مناهج جديدة دون توفير عوامل نجاحها بل على العكس ساهمت في ظهور تبعات خطيرة للمنظومة التربوية في الجزائر، فأصبح التعليم في وقتنا الحاضر يواجه جملة من التحديات ومتغيرات شتى ترتب

عنه بروز مشكلات طغت على الساحة التربوية منها ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية التي حظيت في الفترة الأخيرة باهتمام الدارسين والباحثين في مجالات مختلفة لمعالجة هذا الموضوع من جوانب متعددة، حيث نشر المعهد الدولي التابع لليونيسكو علم 1999 أول دراسة هامة عن واقع الدروس الخصوصية أجراها "مارك براي (Bray 1999)" حيث لقيت اهتماما بالغا لدى الأكاديميين على مستوى عدد من البلدان المختلفة غير أنه مع زيادة الطلب على التعليم واتساع قاعدته ومجانيته من أجل تكافؤ الفرص التعليمية، إلا أن تحديات عديدة حالت دون تحقيق الكثير من الطموحات وقصور الإعداد المهني والفني للمعلم، حيث يختلف الكثير منا في تقييم ظاهرة الإقبال على الدروس الخصوصية، فالبعض منا يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن جشع وطمع بعض المدرسين وسعيهم لطرق الكسب غير الشرعية حيث يقصرون في أدائهم وواجباتهم خلال اليوم الدراسي داخل المدرسة لكي يجبروا أولياء التلاميذ إلى اللجوء قصريا إلى هذه الدروس، في حين أن البعض الآخر يعتبرها أنها ليست نتاج تقصير من المدرسين بل هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعة وكبر حجم المنهج على حساب الفهم مع عدم مراعاة قدراتهم التعلمية الأمر الذي استوجب على التلاميذ الإقبال على الدروس الخصوصية، إضافة إلى ذلك يرجع الإقبال على الدروس الخصوصية إلى العديد من الدوافع والعوامل المتداخلة بداية من التلميذ وقدراته العقلية ومستوى طموحاته مرورا بالبيئة المدرسية، وصولا إلى المؤثرات المادية والاجتماعية للبيئة الأسرية، وكيفية معايشة التلميذ لها ومدى تواصله بالمدرسة.

وبناء على ما تم تقديمه يمكننا طرح الإشكال التالي:

كيف تساهم المحددات الاجتماعية والتعلمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية؟

خامسا: فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى:** يعتبر المستوى الاجتماعي (الاقتصادي، التعليمي والثقافي) الأسري محددا أساسيا في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.
- **الفرضية الثانية:** يعتبر مستوى الأداء التربوي للمعلمين (الأساتذة) محددا أساسيا في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

سادسا: تحديد المفاهيم

يلجأ الباحث في أي بحث إلى استعمال مفاهيم ومصطلحات والتي يمكن تأويلها بصور مختلفة تبعا للتفكير المختلف للقراء لإزالة أي غموض أو التباس ويلجأ الباحث إلى تحديد مفاهيمه عن طريق إجراءات معينة تساعده على إيصال دلالات مفاهيمية.

1. التلميذ:

- **تعريف اصطلاحي:**

يعرف بأنه "أضعف أركان العملية التعليمية فهو الذي يتحمل في النهاية نتائج مخططاتها وفلسفتها واستراتيجياتها ولكنه في نفس الوقت أقوى الأركان جميعا باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها، وفشله يعني فشلها".

يعرف أحمد اسماعيل التلميذ فيقول "أن التلميذ هو المادة الخام التي تشكل المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي كله، كما يرى أنهم مدخلات عملية التعليم والتعلم، فبدون تلميذ لا يكون التعليم".[1]

- **التعريف الإجرائي:**

هو أحد عناصر العملية التعليمية يزاول تعليمه من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ابتداء من سن السادسة إلى 18 سنة، والتلميذ المقصود في دراستنا هو تلميذ السنة الثالثة ثانوي الذي يدرس بثانوية شريف لرقط بلدية رأس الواد ولاية برج بوعريريج.

2. تعريف المعلم:

يطلق عليه مرة المربي وأخرى المعلم والثالثة المدرس، فتعددت التعاريف نظرا لمهامه المختلفة ومنها تعريف دي لاندشير "gilberte de lanchere"[2] المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة

تعريف تورستن حسين "Torsten houcin" المدرس هو المنظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم عمله مستمر ومتناسق وهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم وأن يتحقق من نتائجها.[3]

[1]– أحمد اسماعيل دبي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، مصر، دار الفكر العامة، 2000، ص 94.

[2]- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ط3، 2007، ديوان المطبوعات الجامعية، ص44.

[3]- هبة عبد المجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، وهران، 2008، دار البداية ص 75.

التعريف الإجرائي:

المعلم هو أحد عناصر العملية التعلمية تنحصر مهمته في إلقاء الدروس وإيصالها إلى التلاميذ لديه عدة تسميات المدرس، الأستاذ، والمعلم المقصود في دراستنا هو المعلم الذي يدرس في ثانوية الشريف لرقط بلدية رأس الوادي ولاية برج بوعريريج.

3. المراهقة:

- **لغة:** جاءت في مادة الفعل (راهق) بعدة معاني مختلفة، الرهق: الكذب والرهق: الخطة، يقول: أرهقتنا الصلاة رهقا: أي حانت، راهق أي حانت فهو مراهق إذا أقرب الاحتلام، كذلك الرهق: العجلة، أيضا الهلاك.
- **اصطلاحا:** يقول الدكتور محمد الزعبلاوي: المراهقة هي المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة وهي تتوسط بين الصبا والشباب وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.[1]

4. المدرسة:

- اشتقت كلمة المدرسة من اللغة اليونانية التي تعني الفراغ.[2]
- **اصطلاحا:** يعرفها "فرديناند بوبسون" على أنها "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية:

ويعرفها "هربرت سينسر" على أنها "منظمة اجتماعي ذات طابع خاص ليست للتعليم فحسب بل تمارس ألوانا من التفاعل الاجتماعي كالتعاون والتفاعل والتنافس والصراع".

ويعرفها "مصطفى حداب" أنها "إحدى القنوان الأساسية التي تسعى الدولة من خلالها الوصول إلى تحقيق التجانس الثقافي أو الوصول إلى تحديد نمط ثقافي اجتماعي جزائري سائد في المجتمع".[3]

---

[1]– جمال الدين محمد، ابن منظور، تهذيب لسان العرب، ط 01، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1993، ص 320.

[2]– صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، ج 03، ط 06، مصر، دار المعارف، 1975، ص 193.

[3]– Haddab, Mustapha, éducation et changement doicuio culturel en Algérie, Alger, opu, 1979, p 51.

- **التعريف الإجرائي:** المدرسة هي "مؤسسة اجتماعية أنشئها المجتمع بغرض تربية أفراده وتطبيعهم اجتماعيا بنقل ثقافة السلف إلى الخلف، كما أن المدرسة عبارة عن مجتمع مصغر متكامل ومنظم، إضافة إلى كونها مرآة للحقيقة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

هي مؤسسة تعليمية تثقيفية تربوية مهمتها غرس القيم وتربية النشأ والمدرسة المقصودة في دراستنا هي ثانوية شريف لرقط ببلدية رأس الواد برج بوعريريج.

5. الأسرة:

- **لغة:** تعني أهل الرجل وعشيرته وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك (الباشا محمد الكافي)، وجمعها أسر.[1]
- **أما من الناحية الاصطلاحية** قد واجهت علماء الاجتماع صعوبات بالغة في معالجة هذا المفهوم.

تعريف "ماكيفر" إن الأسرة جماعية تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم (محمد عاطف غيث).[2]

تعريف "كنكرلي ديفيس" يعرف الأسرة على أنها "جماعة من الأفراد تربطها روابط دموية وعلاقات اجتماعية قوية (دينكين ميتشيل).[3]

تعريف "محمد حسن" الأسرة هي "الوحدة الأساسية للنمو والخبرة، النجاح والفشل، وهي كذلك الوحدة الأساسية للصحة والمرض". (محمود حسن).[4]

تعريف "عدنان الدوري" الأسرة "أرضية فسيحة تتصارع فوقها جميع المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، إنها التربية التي تنمو بين ذراتها النبتة الطيبة أو النبتة الخبيثة على حد سواء".

تعريف "مصطفى بوتفنوشات" الأسرة الجزائرية هي "وحدة اجتماعية حيث ان الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون أسر زواجية صغيرة تابعة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد".

---

[1]– الباشا محمود الكوفي، معجم عربي حديث، ط 01، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1992، ص 93.

[2]– محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص 177.

[3]– دينكين ميتشيل، معجم علم الاجتماع، بيروت، دار الطبعة، 1986، ص 97.

[4]– محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، مصر، دار المعارف، 1967، ص 03.

التعريف الإجرائي:

هي أحد مؤسسات التنشئة ... وهي المؤسسة .... للطفل ، وهي نوعين ممتدة ونووية تزوده بالعلوم والمعارف، وفي دراستنا تطرقنا إلى الأسرة الجزائرية، وبالتحديد الأسرة في منطقة رأس الواد ، ولاية برج بوعريريج.

المستوى الإجتماعي والاقتصادي:

يعرف المستوى الإجتماعي والاقتصادي على أنه مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة في الدخل الشهري للأسرة وطبيعة وظيفة الأب والام ومستواهما التعليمي وطريقة وأسلوب الحياة التي يعيشونها.[1]

6. الدروس الخصوصية:

- **لغة:** لم يرد لفظ الدروس الخصوصية في معجم اللغة العربية، فنلاحظ أنه مركب من كلمتين: دراس درسا ودراسة الكتاب أو العلم: أقبل عليه، دروس: حصة ما يدرس، خصوصية: ما يتعلق بشيء دون سواه ما يتميز به شيء "خصوصية حالة".[2]
- **اصطلاحا:** قيام المدرس بإعطاء تلميذ أو مجموعة تلاميذ حصصا إضافة خارج وقت الدراسة الرسمي في مادة أو عدة مواد مقابل أجر يتفق عليه.

هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون هذا الجهد منتظم ومتكرر وبأجر.[3]

هي عملية تعلمية غير نظامية تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحدها ضمن مجموعة بأجر محدد من قبل الطرفين حسب اتفاقها.[4]

[1]– جعفر فارس العرجان، أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين على اختيار الطلبة الرياضيين للألعاب الرياضية التي يمارسونها في المرحلة الثانوية في مدينة عمان، المجلد 35، العدد1، 2008، ص67–68.

[2]– صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط 01، دار المشرق، بيروت، 2000، ص 390.

[3]– الراشد وآخرو، الموسوعة العلمية للتربية، ط01، الكويت، 2005، ص 59.

[4]- أحمد حجي اسماعيل، ادارة بيئى التعليم والتعلم، دار الفكر القاهرة، 2000، ص73.

تعريف حسن محمد حسن: هي كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب في صورة فردية أو اجتماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم نفسه.[1]

- **التعريف الإجرائي:** إن الدروس الخصوصية هي كل ما يتلقاه التلميذ خارج المدرسة من طرف معلم خاص يقوم بتدريس التلميذ مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة، مقابل مبلغ مالي.

سابعا: المقاربة النظرية:

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها ومن خلال هذه النظرية يستطيع الباحث أن يتقدم في بحثه العلمي، حيث يقصد بالمقاربة النظرية تحديد النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة التي يتطلب اتجاه فكري معين يحد زاوية الدراسة.

لذلك قد تم الاعتماد في موضوع دراستنا على مقاربتين نظريتين مترافقتين مع موضوعه الدراسة، والمتمثلتين في التفاعلية الرمزية والماركسية المحدثة.

1) النظرية التفاعلية الرمزية:

مؤسسها "جورج هربرت ميد" وهي من بين النظريات التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأصناف الاجتماعية، وما يهمنا في هذا التحليل هو المنظور التفاعلي للمدرسة، إذ يوضع اهتمامه بالعمية التفاعلية داخل المؤسسة مركزا على جميع مظاهر هذه العملية والأفراد أو الفئات المتفاعلة داخل الموقف الدراسي ونوعية الأدوار والسلوك، أو التفاعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة، ورد فعل من جانب الأفراد أو الفئات الأخرى باعتبارهم تنظيم اجتماعي أو بيئة مركزية تسهم في إعادة التلاميذ وتأهيلهم ليسلكوا أدوارا مناسبة أو ما ينبغي ان يكون عليه هذا السلوك داخل المدرسة أو خارجها ولكن رد فعل التلاميذ وسلوكهم وأدوارهم داخل المؤسسة، تختلف حسب استجابتهم وتفاعلهم اتجاه في المداري يساعد كل من المدرس والتلميذ على فهم كل منهما الآخر وكيفية التأثير لكل من الفرد على الجماعات التي ينتمي إليها داخل المدرسة.[2]

كما يسهم في مساعدة التلاميذ على تحديد هويتهم الذاتية أو طموحاتهم التعليمية والثقافية وأهدافهم التربوية، وما يسعون إلى تحقيقه خلال مراحلهم الدراسية من تحصيل علمي من توظيف هذه النظرية في

[1]- حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007، ص52.

[2]– محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ص 95.

دراستنا هو معرفة طبيعة العلاقات داخل الصف الدراسي وما ستعلمه من تفاعل بين عناصرها، وهل يمكن لطبيعة التفاعل أن تكون دافعا للإقبال على الدروس الخصوصية.

2) الماركسية المحدثة:

يميل علماء الاجتماع الذين يطبقون نظريات الصراع إلى التأكيد على أهمية البنى في المجتمع مثلما يفعل الوظيفيون كما أنهم يطرحون نموذجا نظريا شاملا لتفسير عمل المجتمع، غير أن أصحاب النظريات الصراعية يرفضون تأكيد الوظيفيين على الإجماع ويبرزون بدلا عن ذلك أهمية الخلاف والنزاع داخل المجتمع.[1]

وفي دراستنا هذه الهدف من توظيف هذه النظرية هو معرفة الدروس الخصوصية وعدم تكافؤ الفرص، لقد أصبحت الدروس الخصوصية تفويضا لمجانية التعليم في مختلف مراحله وطمس مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية على أساس القدرات العقلية واستبدل بمبدأ القدرة المالية على تحمل التكلفة الباهضة، فهي تجهض مجانية التعليم وتقضي على مبدأ إنساني وديموقراطي وتربوي وهو مبدأ تكافؤ الفرص، إن انتشار الدروس الخصوصية يؤثر بالسلب على ميزانية الأسرة ولا يعطي فرصة لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام أبناء الطبقات المختلفة من الناحية التحصيلية، فلقد أصبح التلاميذ الأغنياء يسددون مصاريف مراكز الدروس الخصوصية دون عناء، أما التلاميذ الفقراء فهم محرومون منها وجلهم يتسربون، وبهذا يحدث التفاوت وعدم المساواة في التعليم، إن الإخلال بمبدأ تساوي الفرص في التعليم وهدمه أهم أثر للدروس الخصوصية فالمقتدر ماليا هو فقط من يمكنه الحصول عليها، وما تمثله مكن خدمات تعليمية متميزة، ويحرم منها غيره غير المقتدرين عائلاتهم بالرغم من إمكانية أن يكون هؤلاء أفضل منهم في القدرات والمهارات الفردية، وهذا ما سيخلق مشكلات اجتماعية على المدى البعيد.

ثامنا: الدراسات السابقة

لقد شغلت ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية أو دروس الدعم والتقوية كما يسميها الكثير، أكثر اهتمامات رجال الاختصاص ومن ثمة سجلت عدة دراسات حول الموضوع في اتجاهات مختلفة الإلمام بالموضوع ومحاولة إيجاد التفسيرات المناسبة لانتشار هذه الظاهرة خاصة في المجتمعات العربية.

حيث أن الدراسات السابقة تساعد الباحث على فهم الموضوع وتوسيع لأهم الجوانب الصحيحة وتجنبه الخروج من الموضوع.

[1]– أنتوني غندر، علم الاجتماع، ط 01، 2005، بيروت، ص 75.

1. الدراسات الأجنبية:

- ناقش الباحث (Hart Zog 2004)[1] في دراسته عن جذور التعليم الخاص والدروس الخصوصية، وتطرق إلى العصر الكلاسيكي عندما استخدم مشاهير الأباطرة الفلاسفة من القطاع الخاص لتعليم أطفالهم، وأشارت الدراسة إلى أن ثمة ابحاث لدعم فوائد الدروس الخصوصية في تحسين طلاب الصفوف الدراسية وإكسابهم المهارات المفيدة والضرورية، يمكن للدروس الخصوصية أن تفيد الطالب الذي يعاني من صعوبة في فهم موضوع معين، ويمكن أن تساعد تلك الدروس الطلاب في التعلم لاسيما التلاميذ الضعفاء في شتى المواد الدراسية، ويقدم الباحث مجموعة محددات تعين الآباء والمهتمين في مجال توفير التعليم الخاص لأبنائهم، ويضع الباحث مواصفات المعلم الذي سيقدم الدروس الخصوصية، يطرح الباحث أربعة أسئلة يجب أن نعرف الإجابة عليها هذه الأسئلة الهامة جدا يجب أن تطرح قبل تعيين مدرس خاص وهي كالآتي:

- ما الذي يجعل المعلم الناجح ناجحا؟
- ما الهدف من الاستعانة بالمعلم الخاص في تعليم طفلك؟
- إلى متى سيحتاج طفلك إلى دروس خاصة؟
- ما طريقة دفع المبلغ المالي؟، وهل سيضع المعلم برنامجا خاصا لطفلي؟

المعلم الجيد هو معلم الذي يستخدم استراتيجية التدريس لمساعدة الطالب، ويصل الباحث إلى أن الهدف من الدروس الخصوصية هو تعليم الطلب كيفية التعلم ذاتيا كي يستغني عن الدروس الخصوصية، وفي الختام يتقدم الباحث بوضع خلاصة رؤيته فيؤكد على أن خطة الدروس الخصوصية ذات أهمية فلكي تكون الدروس الخصوصية ناجحة يجب أولا التحقق من مؤهلات المعلم وكذلك طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم مع الطفل اي يكون برنامجه واضحا لولي الأمر.

- قام دانغ (Dang 2007)[2] بكتابة رسالة دكتوراه في جامعة مينيسوتا واحتوت الدراسة على 169 صفحة، تطرقت الدراسات إلى محددات وآثار فصول التعليم الخاص، الدروس الخصوصية في فيتنام،

[1] Hartzog,sally crail(2004), what you shoud know- and questions ask- befor you hirea tutos or tutoring company, accessed 10/ 08/ 2009: http//www.tutoringdirect.com /what you shoud know. Htm.

[2] Dang,hai-ank hoong (2007), the determinants and impact of tutoring classes in vitnam,unpublished doctorat dissertation univesity

أعدت الدراسة على أن التعليم الخاص ظاهرة واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية، بما فيها فيتنام، اعتمدت الدراسة على العديد من المعلومات والإحصاءات ومن أهمها بيانات رئيسية في فيتنام، تتضمن مستويات المعيشة وكذلك تتبعت هذه الدراسة الكثير من المجلات والصحف المحلية لتحليلها، استنادا إلى ما سبق توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية في فيتنام أصبحت ضرورة حياتية بمقتضاها تقوم الأصر بتخصيص ميزانية الأسرة ترصد سلفا لتوفير المساعدة التعليمية لطلاب الثانوية الدنيا والاتجاه نحو التعليم الخاص لحضور أقوى في مستويات التعليم العالي، وأشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك دليل على التمييز بين الجنسين في الإنفاق على التعليم الخاص، الأقليات العرقية والطلبة والتلاميذ الذي يعيشون في المناطق الريفية تنفق أقل على التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية، ولكن ليس على المستوى الإعدادي، إلا أن الإنفاق على التعليم الخاص سينخفض بدرجة كبيرة إذ أن مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية في زيادة، مؤسسات التعليم الخاص وجدت لها تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي للطالب، ولكن التأثير الأكبر على طلاب الثانوية الدنيا.

2. الدراسات العربية:

- دراسة إسلام الشريدة (2006):

بعنوان "تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية"، وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة أربد لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الصف الثانية ثانوي في المحافظة، ومن حيث محاولة معرفة أسباب الدروس الخصوصية والنتائج المترتبة عنها باستخدام المنهج الوصفي.

ومن أجل ذلك تم اختيار عينة عشوائية قوامها 72 مديرا ومديرة من أصل 253 أي نسبة 30.5% من المجتمع الأصلي ومن ثم تم تطبيق أداة الدراسة عليهم بعد أن تم إعدادها من قبل الباحثة ألا وهي استمارة (استبيان).

واستخدمت عدة اساليب إحصائية من بينها تحليل التباين الأحادي وغيرها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الآثار الناتجة عن ظاهرة الدروس الخصوصية أنها تشكل عبئا ماديا كبيرا على الاسرة، وأن التعليم الخصوصي يقلل من احترام الطالب لمعلمه، كما أنه يشجع الطلاب على الإهمال والغياب عن المدرسة، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أن ظاهرة الدروس الخصوصية هي محاولة من

الطالب وأسرته للحصول على معدلات عالية في الشهادة التوجيهية، وكذلك يقبل عليها الطلاب بسبب ضعفهم في مواد مثل اللغات الأجنبية واللغة العربية والرياضيات.[1]

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة من يأخذون دروسا خصوصية تزيد أو تقل وفقا لمستوى دخل الأسرة، ففي حين تقل نسبة إلى حوالي 71% من الأسر صاحبة الدخل الاقتصادي المنخفض تزيد إلى 88% من الطلاب، كما أن الإقبال على الدروس الخصوصية لم يعد معبرا عن ضعف مستوى الطالب، ولكن لضمان المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل.

- دراسة الصالحي، وملك الكندي (2009)[2] بعنوان "الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، الواقع والأسباب والعلاج"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة وتحديد أسباب انتشار هذه الظاهرة وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تحديد واقع وأسباب انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وفقا لمتغير الطبيعة المبحوث (طالب، معلم، ولي أمر) ومتغير الجنس (ذكر، أنثى) والمنطقة السكنية.

كما هدفت أيضا التوصل إلى المقترحات والحلول للحد من الظاهرة وتزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة ترهق المجتمع والأسر المكونة ماليا واجتماعيا وعلميا، ولأجل ذلك اعتمدت على المنهج الوصفي.

- دراسة الدكتور أحمد بن زيد الدعجالي (2012)[3]: بعنوان "اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية وكذلك دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم، ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كما تم إعداد

[1] إسلام الشريدة، 2006، تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة أربد، أثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

[2] محسن محمود الصالحي وأخرون، الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، الواقع والأسباب والعلاج، في المؤتمر العلمي التاسع، تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من 10- 11نوفمبر 2009، جامعة المنيا، كلية التربية.

[3] أحمد بن زيد الدعجالي، اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، دراسة تربوية ونفسية ، نمجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الممجمعة ، المملكة العربية السعودية، 2012.

استبيان لقياس اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية، في حين طبقت هذه الاستبانة على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدده 198484 طالبا وطالبة، حسب إحصائية الإدارة العامة لتعليم الرياض للعام الدراسي (2012/2011)، وتوصل الباحث للنتائج التالية:

- ان اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت ما بين اتجاه عالي واتجاه عالي جدا نحو الدروس الخصوصية.
- طلاب المدارس الثانوية بمدارس الرياض أكثر اتجاها إيجابيا من الطالبات نحو الدروس الخصوصية.
- 54% من العينة يحصل أبنائها في مراحل التعليم قبل الجامعي على الدروس الخصوصية وأن 35.4% من أولياء الأمور التي يحصل أبنائها على الدروس الخصوصية مؤهلهم العلمي الثانوية العامة.
- وعن الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة: صعف مستوى الطلبة، زيادة على الرغبة في الحصول على أعلى المعدلات.
- أما الآثار التربوية للظاهرة والتي توصلت إليها الدراسة هي أن الدروس الخصوصية تقلل من فرصة الطالب في الإبداع وتعوده الاتكالية، وتضعف من انتباه الطالب لشرح المعلم وتضيف عبئا ماديا على الأسرة، وتقلل من ثقة الطالب بنفسه وفي بعض الأحيان تسهم في تحسين مستوى أداء الطلبة.

- **الدراسات الجزائرية:**

في إعداد الطالبة بوجلطي إيمان وبوتفاح خيرة[1]، تحت عنوان "مساهمة الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بولاية مستغانم لسنة 2016"، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي ما مدى مساهمة الأسرة الجزائرية في انتشار الدروس الخصوصية؟ وما هي الأسباب التي أجبرتها للجوء إليها؟، ويطرح هذا الإشكال عدة أسئلة ثانوية:

- كيف ساهمت الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية؟
- ما هي الصعوبات التي تواجهها الأسرة والتي تجبرها إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية؟

[1]– بوجلطي إيمان، بوتفاح خيرة، مساهمة الأسرة في اناشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.

حيث افترضوا من خلال هذه الدراسة أن الظروف التي تعيشها الأسرة وانشغالها في الحياة اليومية وتعقد البرامج التعليمية والتي فاقت مستوى الأولياء أجبرت هذين الأخيرين إلى تدعيم أبنائهم بالدروس الخصوصية وذلك من أجل التفوق، أما نتائج هذه الدراسة هي كالتالي: أن الأسرة تعد من العوامل المسؤولة في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، ويعتبر المستوى التعليمي والثقافي للأولياء له دور في استعانة الأبناء بالدروس الخصوصية، كما أن انشغال الأسر بأعمالهم الخاصة في حياتهم العملية وقلة متابعتهم لدراسة أبنائهم دفعهم إلى الاستعانة بتلك الدروس رغم تكاليفها، وليست الأسرة وحدها المسؤولة على تفشي هذه الظاهرة فإن الصعوبة التي يواجهها التلاميذ في استيعاب المناهج المقدمة هي التي تحتم عليهم الذهاب إلى اختيار الدروس الخصوصية وهذا ما أدلى به أغلب المبحوثين (التلاميذ).

- من إعداد الطالبة لعريوات علجية[1]، تحت عنوان "تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي للتلاميذ بالمرحلة الثانوية في ولاية البويرة (2017)"، انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي هل للدروس الخصوصية أثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟ وتفرغ هذا السؤال إلى تساؤلات:

- هل الإقبال المكثف على الدروس الخصوصية يؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل مدة تلقي الدروس الخصوصية لها علاقة بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

وفرضيات الدراسة هي:

- الإقبال المكثف على الدروس الخصوصية لها علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- كلما زادت مدة تلقي الدروس الخصوصية كلما زاد التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أما النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- تؤثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية إذ تعتبر الدروس الخصوصية ملجأ يقبل عليه التلاميذ لأسباب مختلفة ومتباينة سعيا للزيادة من مستوى تحصيلهم الدراسي، إذ أنهم في مرحلة انتقالية مصيرية فالإقبال على الدروس الخصوصية يبرز جودتها من ناحية

[1]– لعريوات علجية، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2017.

الاكتساب التلميذ الرغبة بالقيام بالأداء الجيد وتحفيزه على الاعتزاز بنفسه واكتسابه الثقة في نفسه وفي قدرته وذلك يدفعه إلى القيام بواجباته على أكمل وجه بكفاءة عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على بعض الدراسات السابقة كان في غاية الأهمية وذلك للوقوف على النتائج التي توصل غليها الباحث في موضوع الدروس الخصوصية، وبالنظر إلى هاته الدراسات السابقة نلاحظ تنوع الجوانب التي من خلالها تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية، فبعضها تناول المحددات والآثار الناجمة عنها، وتناول البعض الآخر مساهمة الأسرة في انتشار الدروس الخصوصية، وبعضها تناول الفوائد لهذه الظاهرة، كذلك التطرق إلى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي.

أما في دراستنا الحالية تم التركيز على شريحة المرحلة الثانوية (التلاميذ)، فدراستنا الحالية تتفق مع بعض الدراسات وتباينت في البعض الآخر.

الفصل الثاني:

- المبحث الأول: الأسرة وأدوارها التربوية؛

1. نشأة الأسرة ومراحل تطورها
2. أشكال الأسرة
3. وظائف الأسرة
4. خصائص الأسرة
5. الدور التربوي للأسرة

- المبحث الثاني: المدرسة وأدوارها التربوية

1. نشأة المدرسة ومراحل تطورها
2. خصائص المدرسة
3. وظائف المدرسة
4. الدور التربوي للمدرسة

تمهيد:

يعتبر التغير الاجتماعي الثقافي الذي مس المجتمعات البشرية على مر العصور وخلف تغيرات في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ووصلت إلى جميع مؤسسات المجتمع بما فيها الأسرة التي تملصت من وظائفها الواحدة تلوى الأخرى ليقتصر اليوم دورها على الإنجاب ومع تأزم الوضع الاقتصادي، انخفاض المستوى المعيشي وانخفض معه الدخل الفردي للأسرة مما دفع المرأة للخروج للعمل للمساعدة في زيادة الدخل، وهنا تحول دور الأسرة من وحدة اقتصادية منتجة إلى وحدة مستهلكة هذا ما ألزم المجتمع ايجاد مؤسسة أخرى مكملة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة، فكانت المدرسة هي المؤسسة الأنسب لهذا الدور.

المبحث الأول: الأسرة وأدوارها التربوية

المطلب الأول: نشأة الأسرة ومراحل تطورها

لقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشير إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان ثم انتقل الإنسان عن هذه المرحلة إلى الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول أمهاتهم وظهر النظام الأمومي Matriarchal وبعده ظهر النظام الأبوي Patriarchal والذي كان يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعا قدم النوع الإنساني في حد ذاته إلا أن مسألة نشأة الأسرة وتطورها لا زال يغطيها الكثير من الغموض فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الحاضر مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطربون إلى الاعتماد على التحيين والاعتراض من أجل وضع نظرية الأسرة وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرة الداروينية التطويرية التي استمدت مبادئها من نظريات داروين باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية وتتغير وهي بذلك تمر بمراحل تطورية كل مرحلة وتتمثل انتقال المجتمع على حال أقل تطورا إلى حال أكثر تطورا.[1]

[1]– سعيد حسني الغرة، الإرشاد الأسري "نظرياته وأساليبه العلاجية"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 13.

وتتمثل مراحل تطورها كالآتي:

- **المرحلة الأولى:** وتمتد من منتصف القرن التاسع عشر، وتميزت بسيطرة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي على التراث الشعبي، كتابات الأدباء والتأملات الفلسفية، ومن أدباء هذا العصر يراوتنغ، كونفوشيوسي، أرسطو، جازليك، أفلاطون.
- **المرحلة الثانية:** وتمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين وتميزت بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج وقد أوحت أفكار تشارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية ومن أعلام هذه المرحلة نذكر: سبنمر، هنري، تايلور ... وغيرهم.
- **المرحلة الثالثة:** وتمتد هذه المرحلة خمسين عاما أخرى حتى منتصف القرن العشرين وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظاهرات الاجتماعية وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفسي الاجتماعي في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة.
- **المرحلة الرابعة:** وهي الممتدة حتى الآن وأهم ما ميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية ولكن بطريقة أكثر منهجية علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتعويدها وتجديد المدارس الفكرية المختلفة أو الاطارات المرجعية للنظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة وتظهر أهمية الدراسة الأسرة في أن علم الاجتماع لا يقوم بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة بل إنما يدرسها بقصد البحث.

وتميزت هذه المرحلة بتزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية وتحديد المدارس الفكرية أو الإطارات المرجعية.[1]

- تطور الأسرة عبر التاريخ البشري:

العائلة المركبة: Complex Family ويطلق عليها أيضا الأسرة المعقدة تظهر في المجتمعات التي تتيح تعدد الزوجات مثل المجتمعات الإسلامية والعديد في المجتمعات الشرقية والعائلة المركبة تتألف من الرجل

[1]- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008، ص 16.

وزوجته وأطفاله منحنى وهذا يعني أنها تتألف من مجموعة من الزوجات ومجموعة من الإخوة الأشقاء وغير الأشقاء وعم العلاقات ونوعها يختلف داخل الأسر المركبة عنها داخل الأسر البسيطة حيث تدخل العلاقة بين الزوجات بعضهم ببعض وبين الإخوة الغير أشقاء وبين زوجة الأب وأبناء الزوجة أو الزوجات الآخر هذا إلى جانب العلاقات الاجتماعية التي تسود الأسر البسيطة والتي تصل إلى أكثر من عشرة أنواع مثل: علاقة الزوج والزوجة الأب الابن الأب البنت بالأب الأم بالابن، الابن بالأم، الأم بالبنت، البنت بالأم، الولد بأخيه الولد بأخته، البنت بأختها.[1]

العائلة الممتدة: Extended Family يقضي مفهوم العائلة الممتدة شيئا آخر غير العائلة والأسرة المركبة فالعائلة الممتدة تعني امتداد العائلة لتضم عدة أجيال تضم مجموعة من الأسر البسيطة لا ترجع إلى تعدد الزوجات وأبنائهم إلى تعود أسر الأبناء وأبناء الأبناء داخل إطار معيشي منال ذلك والعائلات التقليدية الأبوية في المجتمعات الريفية العربية حيث يعني الأب وزوجته وأبنائه وزوجاتهم وأحفاده وقوته لتشمل زوجات أحفاده وأبنائهم فهي تمتد عبر عدة أجيال: جيل الأب وجيل الأبناء وجيل الأحفاد... الخ.

وهنا نجد أن الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين يلعب في كل منهما دورا Role مختلفا ويقدم بأداء وظيفة متمايزة مثال ذلك أن الابن هو ابن في أسرة أبيه وهو زوج في أسرته النواة أو الخاصة التي كونها بالزواج وذلك على عكس الحال في الأسرة المركبة حيث لا يصاحب أثناء الشخص إلى أسرتين تغير الدور أو الوظيفة لخروج الزوج لكل زوجاته وهو الأب لكل أبنائه من زوجاته.[2]

العائلة البدنة: Rineage Family إذا كانت البدنة تتألف من مجموعة من العائلات أو الأسر التي تنحدر كلها من جد مشترك ما مثل الأسرة الممتدة فهي تختلف عنها من حيث انقسامها إلى جماعات قرابية فرعية بحيث تفقد التماسك والوحدة والعلاقات المباشرة والتعاون الكامل في الحياة اليومية ولكن ليس مذلك ذلك انعدام وجود التماسك والتكامل داخل البدنة بشكل مطلق فهنالك مواقف تتطلب دور البدنة أو الجماعات القرابية الكبيرة وكما هو الحال في بعض المواقف السياسية والاقتصادية التي تعجز الأسر الممتدة مواجهتها ويطلق "رادكليف براون R. Broutn على خاصية تماسك البدنة مبدأ وحدة جماعة البدنة ويلاحظ أن هناك مجموعة من العوامل النفسية (الميل للاستقلال) والاقتصادية (نظام الملكية والميراث الذي يسود داخل المجتمعات الرعوية والزراعية) والإيكولوجية (البيئة) أحد من نمو البدنات إلى غير حد ففي حالة المجتمعات الرعوية تؤدي متطلبات الرعي إلى تشتت الأسر التي تنمو فتكون بدنات

[1]– محمد شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1974، ص 197.

[2]– محمد شلتوت، مرجع سابق، ص 199.

جديدة كذلك فإن حاجات الاستقلال الاقتصادي لدى العائلات يؤدي إلى نمو بعض العائلات مكونة بدنات جديدة إذن فإذا كانت هناك عوامل تؤدي إلى تكامل البدنة وتماسكها فهناك عوامل أخرى تؤدي إلى انقسامها إلى بدنات أصغر وفي الأخير يمكن القول كما يذهب إليه "ميردوك Murdock" أن الأسرة النواة Nuoar Family بها صفة عمومية Univesality في كل المجتمعات وأنها تعد وحدة متميزة Pistinct Unit في عدة مجالات.[1]

المطلب الثاني: وظائف الأسرة

1. **الوظيفة البيولوجية:** وهي من أهم وظائف الأسرة عن طريقها يتم ضمان استمرارية الجنس البشري بصورة يقرها المجتمع ونجد أن معظم المجتمعات بكل التناسل ورعاية الأطفال حقا وسببا للذين يجمعهم الزواج الشرعي حيث أن تواجد الأطفال عن غير طريق الأسرة التي ترعاهم وتكفلهم بشكل خطراً على أمن المجتمع فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء باستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار الأسرة.[2]
2. **الوظيفة الاقتصادية:** تلعب هذه الوظيفة دورا كبيرا في تحقيق التكامل الأسري ولكن أصبح من النادر الآن أن تكون الأسرة وحدة إنتاجية توفر لنفسها حاجاتها بالمؤسسات الخارجية لا بدّ أن تقوم تدريجيا بالوظائف الاقتصادية التي اعتاد الناس القيام بها في المنزل كصناعة الملابس والأثاث وغسل الملابس وكيها وصنع الخبز كما حلت المأكولات المحفوظة والمصلحة إلى حد ما محل الأطعمة المطهية العادية، ونظرا لأن إبقاء الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم متوقف على هذه الوظيفة ويقوم الزوجان على الأقل من الناحية الاقتصادية وينقسم العمل داخل الأسرة بينهما في المسائل المتعلقة براحة الأبناء وطمأنينتهم النفسية وتربيتهم وتوجيههم.[3]

فالأسرة التي تعيش في رخاء اقتصادي تضمن فرع من الراحة النفسية لأفرادها إذا كان الاتصال الجنسي يؤدي إلى تعرية العلاقات الاجتماعية بين الزوجين فقط فالوظيفة الاقتصادية تقوي العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة.

[1]– نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 36.

[2]– رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر، 1990، ص 171.

[3]– محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ص 16.

3. الوظيفة النفسية: لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة ولذلك نجد أن للجو النفسي السائد داخل الأسرة أهمية بالغة في تكوين شخصية الأبناء وفقا لكل مرحلة من مراحل نموه فالأسرة في المكان الأول الذي يتلقى فيه الفرد دروسا في معاني المشاعر الإنسانية كالحب والكراهية والعطف والحنان والأمن والقسوة، فالفرد نجده دائماً بحاجة إلى تلك العلاقات الودية التي تؤمن له أشخاصا يضع فيهم كامل ثقته ويكون لهم الحب والتقدير لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة".

وقد قدم ماسلو العالم النفسي المشهور في نظريته عن الدوافع سنة 1972 تنظيما هرميا لدوافع الإنسان وهي كالتالي الحاجة إلى تحقيق الذات الحاجة إلى تطوير الذات الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى الأمن، ويرى ماسلو أن عدم توافر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي إلى اضطرابه نفسيا، فالإنسان بطبعه يحلم دائما بتحقيق الاطمئنان النفسي داخل أسرته أن هذا الجو المستقر يشعره بالأمان والراحة النفسية وهذا ما يبعده عن مسالك الانحراف والجنوح وعليه تعتبر الأسرة بالفعل الفضاء الأوحد الذي يعطي للفرد الحنان والود والعطف عليه فإن تأدية الأسرة للوظيفة النفسية العاطفية على أكمل وجه، يضمن لها أبناء أسوياء الشخصية وخاصة الأبناء المراهقين.

4. الوظيفة الاجتماعية: الأسرة لا تزال الخلية الأولى للمجتمع الذي يعتمد عليها في تربية الأطفال وحسن تنشئتهم ورعايتهم والوسيط الناقل للتراث الحضاري واللغة والدين من جيل إلى جيل وهي التي تضع المبادئ الأساسية لصفة للفرد الخلقية حيث يتسرب من أسرته القيم والمثل الأخلاقية[1]، وبذلك يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطفل منذ ولادته في تقليد وتفسير أنواع معينة من السلوك يلاحظها في الأسرة حيث أن سلوك الآخرين ينعكس على الطفل والأسرة ليست النظام الوحيد الذي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ولكنها النظام الأساسي الذي يقوم بهذه العملية متساندا أو متكاملا مع بقية نظم المجتمع الأدنى، فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وأبنائهم هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه لذلك ينبغي نشأة اجتماعية سليمة وانطلاقا من أداة الأسرة لمهمتي التنشئة والتطبيع الاجتماعي تنطلق معها مسؤولية تشكل شخصية الفرد وفقا لهذه الأنماط والسلوكات الثقافية الموجودة داخل مجتمع والتي نقلها هو من محيطه الصغير (الأسرة) وعلى ضوء هذا يتحدد المركز الاجتماعي للفرد يبدأ بأسرته ثم مجتمعه ولعل المراهقين هم أكثر الفئات انزعاجا من هذا النظام الأسري المستمد من

[1]– محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب، ط 01، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، 1989، ص 30.

روح الجماعة خاصة إذا كان نظاما ديكتاتوريا متعسفا بفرض عليهم جملة من القيود والالتزامات والتي تحدث في أغلب الأحيان من استقلاليتهم واتجاهاتهم نحو ثبات ذاتهم.[1]

5. **الوظيفة الدينية:** يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وفي العصور القديمة كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقة اكتسبت وحدتها واستقرارها لذلك تعمل الأسرة على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية الأفراد الصفار وذلك عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية التي تقوم عليها تلك الديانة متعلم الطفل الصلاة وتدفعهم لقراءة الكتب الدينية والعمل بها تدعوا إليه وعليه نستخلص أن الأسرة هي التي تقوم برفع الأسس الأولى العاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني ونجد أن الأسرة العربية هي التربة التي تبذر الديانة الإسلامية القادرة على رعاية تلك البذور والعناية بها فهي تنمو إلى أن تصبح شجرة مثمرة جذورها في النفس وفروعها في السماء.[2]

6. **الوظيفة التربوية:** الأسرة هي المسؤول الأول عن تربية وتهذيب الطفل فالوالدين هنا اللذان يقومان بعملية التربية الأبناء وذلك عن طريق غرس جملة من القيم والمعايير والتي تتمثل في إدراك الحلال والحرام والخير والشر، الصواب و الخطأ وهي التي يستند إليها المرء في الحكم على المواقف واتخاذ القرارات المناسبة في مواضيع الاختيار كما تقوم الأسرة بتعليم أبنائها بعض الأنماط السلوكية والقيم الخلقية التي تساعد الأبناء على تحقيق الانتماء الاجتماعي وبناء شخصية قوية وضمير معتدل متزن فالتربية هي التي تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره كما أنها عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته.[3]

7. **الوظيفة التثقيفية والترفيهية:** تقوم الأسرة بالاهتمام بالجانب العقلي فتعلم اللغة وعادات الأكل والشرب والنوم واللباس وطريقة معاملة الناس إن معظم العلاقات الاجتماعية تنشأ عن طريق استخدام اللغة وإلى أن يكتسب الطفل القدرة اللغوية فهو يماثل في نموه الاجتماعي بدرجة كبيرة وهي تطور تدريجي وتدعي اهتمام أعضاء الأسرة وهي تبدأ عقب الولادة مباشرة وتستمر مع نحوه ويتعلم الطفل كل كلمة جديدة باتجاه رابطة بين صوت الكلمة أو منظرها وتنمو اللغة والشعور بالذات والشعور الاجتماعي إلى جانب النمو العقلي تنشأ الشخصية الاجتماعية المميزة الفرد والطفل عند الولادة وحتى

[1]– رابح تركي، مرجع سابق، ص 172.

[2]– محمد سلامة غباري، مرجع سابق، ص 38.

[3]– رابح تركي، مرجع سابق، ص 174.

يكتسب اللغة لا يشعر بذاته أو بالعلاقات الأخرى ولهذا السبب لا يستطيع تذكر الأحداث التي مرت به في الشهور الأولى من حياته لأنه لم يكن بعد قد اكتسب اللغة التي تعتبر مصدر الذاكرة والاكتئاب الثقة يبدأ الشعور الاجتماعي لدى الطفل كما أن الأسرة من أكثر الجماعات الأولية تماسكا وهي تساعد على نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها، كما تنقل العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال وعملية النقل تتم وفق اختبار وانتماء الأسرة وهذا اختيار تابع وفق تصوراتها الفكرية واتجاهاتها فتطبع الطفل من خلال القيم المتأثرة بنظرة الأسرة فهي لا تنقل القيم المقبولة اجتماعيا إلى الجيل الجديد فحسب بل إنها تحاول أن تحمي الطفل من الأنماط المنحرفة وكلما زاد تكامل الأسرة نجحت في وظيفتها كحصى بمنع عن الأطفال التأثيرات التي تنشأ في المجتمع كما تقوم على تثقيفه وتلقينه العلم والمعرفة وتقوم سلوكه ومن خلال التربية تكون أفراد صالحين يحافظون على بقاء المجتمع وتزود هؤلاء الأفراد بالرسائل والأساليب التي تجعلهم يتكيفون مع البيئة التي يعيشون فيها أما إذا وقع خلل في هذه الوظيفة التربوية التثقيفية الأسرة فإن الطفل الذي يعيش في حضنها تكون علاقاته الاجتماعية محدودة بجماعته فينقل أحكامها.[1]

المطلب الثالث: خصائص الأسرة

نلخص خصائص الأسرة فيما يلي:

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية والانتشار والاستقرار الاجتماعي لكل المجتمعات يبين على أساس الاستقرار الأسري.
- الأسرة ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية وبالتالي فهي مرتبطة بأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والحقوق والواجبات كل هاته الأمور يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها ومراميها وهي طبعا التزام واجب على كل فرد ولا ينبغي تجاوز أو اعتراض هاته الأوضاع والمصطلحات.
- على عاتق الأسرة حمل وثقل التراث القومي والحضاري للمجتمع من جيل لآخر وهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين كما يرجع لها الفصل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

[1]– محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 25.

- الأسرة كنظام اجتماعي فإنها تؤثر وتتأثر في الأنظمة الاجتماعية المحيطة بها والنظام السياسي والاقتصادي وغيرها فإذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة في تماسكها والعكس صحيح.
- الأسرة وحدة وخاصة الأسرة الحديثة أين يتقاسم فيها الزوجان الوظائف الاقتصادية من خلال عمل الزوجين وقيام الزوجة إضافة إلى ذلك شؤون المنزل وعربية الأولاد فالعامل الاقتصادي والتفكير التقديري مسيطران الآن على عقليات الراغبين في الزواج قبل أي شيء آخر.

- المطلب الرابع: الدور التربوي الأسرة:

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الأخرين عمل أنها تهيء للطفل اكتساب مكانة معينة البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما الشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون اتجاهه يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنتربولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي[1]، إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها، فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أنها مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي، فالأسرة مثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه، قيمه، ومعاييره فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا، كما توجد بالأسرة أدواره مختلفة من أهمها: دور الأم ودور الأب ودورهما معا:

أ) دور الأم التربوي:

إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يشدوها من التماسك والانسجام وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية وتنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي ومن ناحية أخرى، فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها

[1]- بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة، علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات وقضايا ومفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

المجتمع[1]، نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم الذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء وقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر، غير أنها إذا وجدت العمل سيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها ونواجها هنا أنواعا من الأمهات فإذا كانت أما أنانية تسعى لتحقيق طموحاتها ونجاحها في عملها يكون هذا على حساب أسرتها وتصبح الأسرة مصدر توتر لها وقد تعمل الأمم لكن تظل احتياجات أسرتها هي أولويتها الأساسية لكن دورها سيكون مقصر فيه ويصاحبها التوتر وتنقله بدورها إلى أفراد أسرتها.

ويمكن تلخيص الدور التربوي للأم في الأسرة في النقاط التالية:

- توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة.
- تسهر على سلامة وصحة أبنائها.
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديموقراطية أيضا.
- بوصفها نموذجا أو موضوع يجب أن تتجنب التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة لأنها تؤدي بالطفل للخوف من المسؤوليات في المستقبل.

ب) الدور التربوي للأب في الأسرة: [2]

إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة، مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته ومن ثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته وينمو الطفل على قدر من العدوانية أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به، في إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطه الاجتماعي وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على إشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب عن أسرته وقد يفرض عليه الانتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائه لدوره في تربية أبنائه ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو

[1]–علي لبلة، الطفل والمجتمع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2006ن ص 170–171.

[2]– طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 31–32.

الأب الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة فيصبح عبئا على أسرته، والأب الذي له ثرواته الانحرافية والذي يصبح خطرا على أسرته ويمكننا تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط التالية:

- يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع إليه ويوفر له الحنان الضروري لتنشئته تنشئة سليمة ومتزنة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز ومباشر وصارم آخذ في الاعتبار من الولد وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها.
- يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته بوصفه قدوة له.

المبحث الثاني: المدرسة وأدوارها التربوية

المطلب الأول: نشأة المدرسة الجزائرية الحديثة

نشأت المدرسة الجزائرية عقب استرجاع الاستقلال الوطني وتطورت انطلاقا من مسلمة بوجوب بناء أكبر عدد ممكن من المؤسسات التعليمية وتكوين أكبر عدد ممكن من المدرسين والأساتذة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وهذا التوجه كان يفرض نفسه فرضا باعتباره ضرورة ملحة لأن الجزائر كان عليها أن تسارع في توفير الموارد البشرية اللازمة لمسيرة تنمية طموحة مستندة إلى مشروع مجتمع شديد الاهتمام بانتمائه الحضاري وبانفتاحه على العالم، فالمدرسة الجزائرية التي أخذت على نفسها انتهاج هذه الفلسفة قد تحركت ونمت في بيئة صعبة ومطبوعة بمناقشات حادة حول جدلية الكم والنوع الأصالة والمعاصرة، وحول القضية الهامة المتمثلة في البرامج وفي الأساليب التربوية وعلى ذلك قامت المدرسة الجزائرية على خمسة مبادئ أساسية[1]، لكل مواطن الحق في التربية والتعليم والتكوين، التعليم إجباري لجميع الأطفال، الدولة تضمن المساواة في شروط الالتحاق بالتعليم اللاحق للمرحلة الأساسية، التعليم مجاني في جميع مستوياته، التعليم مكفول باللغة الوطنية، لم يبدأ تعريب التعليم إلا سنة1967بعد صراع كبير بين دعاة التعريب والمتمسكين باللغة الفرنسية كلغة استعمال أولى في الإدارة، لذلك استغلت أوساط سياسية معارضة الظرف لشتى حالات التشكيك في قدرة اللغة العربية على استيعاب مفردات العلوم الحديثة وبرزت بشكل جلي بعض المظاهر الاجتماعية الساخرة من الدراسيين باللغة العربية وبدأ أن المجتمع الجزائري قد انقسم فعلا في أحد أهم مقومات شخصيته وهي اللغة وكان أن تخرجت الدفعات الأولى المعربة سنة1980وهي نفس السنة التي عرفت ميلاد "المدرسة الجزائرية" وهي مرحلة كاملة من التعليم

[1]– محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، القاهرة، 2005، ص 68.

بتسع سنوات تهدف إلى إعطاء الصفار ثقافة علمية وتقنية ملموسة وذات مستوى عال في آن واحد[1]، لقد عرفت الجزائر إصلاح المنظومة التربوية منذ نهاية التسعينات وبداية الألفية الثالثة مراجعة جدية لقطاع التعليم تعرف بعملية إصلاح المنظومة التربوية وتهدف إلى إعادة الهيكلة التي تشمل أطوار التعليم الإجباري وبعد الإجباري، بحيث إن عملية إعادة التنظيم هذه تجزأ التعليم الإجباري إلى وحدتين: المدرسة الابتدائية من 06 سنوات إلى 05 سنوات وتزيد مدة التعليم بالمتوسطة من 03 إلى 04 سنوات كما تعمل إعادة هيكلة المنظومة التربوية على إعادة تنظيم أطوار التعليم بعد الإجباري في ثلاثة أجزاء: التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والتعليم التقني والمهني وهذه التجزئة تضفي تمييزا جليا بين تعليم ثانوي وتكنولوجي.

المطلب الثاني: خصائص المدرسة

- ✓ تمثل المدرسة مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة.
- ✓ يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين فالذين يتعلمون في مدرسة ما، يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منها وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.
- ✓ لكل مدرسة ثقافة خاصة هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض.

وقد لخص الباحث ابراهيم ناصر أهم خصائص المدرسة في النقاط التالية:

- ✓ إن المدرسة بيئة تربوية كبيرة الحجم تسمح للتلميذ بنيل المركز الذي يناسبه دون إحساسه بالضياع بغض النظر إلى حالة القلق التي تنتابه في السنوات الأولى.
- ✓ إن المدرسة مبسطة وموسعة ومصغية، موسعة لأنها تعمل على توسيع معارف التلاميذ ومداركهم وتلخص لهم مختلف المراحل التاريخية وخريطهما بواقعهم اليوم، ومبسطة لأنها تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المعقدة عبر مراحل وتبدأ من البسيط إلى المعقد ومن القريب إلى البعيد والمحسوس إلى المجرد وكونها صاهرة فهي تسعى إلى توحيد ميول التلاميذ وصهرها في بوقة واحدة حسب فلسفة المجتمع القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخرين كما أنها تقوم بتصفية التراث

[1]– إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 209.

الثقافي من الشوائب، فالمدرسة حسب الباحث ابراهيم ناصر بيئة موسعة ومصغية وصاهرة ومبسطة في آن واحد.[1]

المطلب الثالث: وظائف المدرسة الحديثة

تحدث الباحث "طارق السيد" عن وظائف المدرسة وسنحاول أن نلخصها فيما يلي:

- إن وظيفة المدرسة منذ القديم تشير إلى دورها في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية للأطفال.
- تقوم المدرسة في العصر الحالي بتطوير قدرات التلاميذ وذلك بتأهيلهم لاستيعاب المعارف من مختلف العلوم والتكنولوجيا الحديثة.
- تساهم المدرسة في نقل الثقافة وبقائها في الجيل الحالي وتناقلها للأجيال القادمة.
- تشارك المدرسة في تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع مدارك التلاميذ.[2]

وقد حدد "مسيجراف" الوظائف التربوية للمدرسة في النقاط التالية:

- وظيفة النقل الثقافي: أي نقل ثقافة المجتمع بعد تنقيتها.
- وظيفة تقديم المبتكرين الذين يحتاجهم التغير الاجتماعي
- وظيفة الاختيار الاجتماعي أي فرز القوى العاملة.
- وظيفة تتعلق بتزويد البناء الاقتصادي بالقوى العاملة.

أما الباحث "أفرت ريمير" فيحدد وظائف المدرسة في:

- كفالة الرعاية،
- الاختيار للأدوار الاجتماعية،
- تلقين مبادئ المعرفة،
- التربية ورعاية الأفراد.[3]

---

[1]– محمد جابر محمود رمضان، مرجع سابق، ص 70.

[2]– طارق السيد، علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، الإسكندرية، 2007، ص 18–19.

[3]– فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997، ص 112.

أما الباحث "ابراهيم ناصر" فحدد وظائف المدرسة الحديثة فيما يلي:

- ❖ تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تربوي يتفق وقدرات التلاميذ وهكذا يتدرج التلميذ في تعليمه من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.
- ❖ تنقية وتطهير التراث الثقافي وحذف كل ما هو غير ملائم عن البيئة الاجتماعية كي لا يؤثر في عادات التلميذ واتجاهاته في المستقبل.
- ❖ توفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية، مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من التفاعل والتكييف مع المجتمع من خلال ما سبق نجد أن الباحث "ناصر ابراهيم" حدد وظائف المدرسة الحديثة في تبسيط التراث الثقافي بطريقة يفهمها التلميذ، لتتماشى ومختلف مراحله العمرية، وتنقية وتطهير التراث الثقافي فمع انتشار شبكة الاتصالات الحديثة انتشرت معها ثقافات متباينة، وعلى المدرسة تبيان الجيد منها وتعليمه للطفل واستبعاد المخل للقيم والتقاليد المجتمعية، وأخيرا توفير بيئة اجتماعية متوازنة، أي داخل محيط المدرسة وخلال التفاعل الصفي وجميع التفاعلات التي تحدث بين جدران المدرسة.[1]

المطلب الرابع: الدور التربوي للمدرسة

إن المدرسة هي مؤسسة تربوية رسمية بالنسبة للنظام التربوي العام للمجتمع، وهي مؤسسة اجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة كما أنها توفر الرسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع وتقوم المدرسة بعملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، فهي العملية التي يتم بواسطتها اكساب الفرد القيم والاتجاهات المعاصرة كشخصية فردية.

يتخلل الدور التربوي للمدرسة أدوار ثانوية ومتكاملة للأعضاء المكونين للمدرسة من مدير ووكيل المدرسة ومساعدين ومدرسين وتلاميذ، وسنحاول شرح دور كل عضو في المحلية التربوية.

1) دور المدير:

إن المدير كقائد تربوي في مؤسسته يؤثر في كافة العاملين ويلهب فيهم المشاركة الكفؤة وتمثل المسؤولية في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة ويجني معهم النجاحات المأمولة القابلة للتحقيق ويتربع مدير المدرسة على قمة بناء الدور في المدرسة باعتباره رئيسا للمدرسة وتتضمن واجباته ما يلي: الإدارة العامة

[1]– ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط 05، مطبعة عامر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 112.

للمؤسسة، الإشراف على برامجها التعليمية، يعنى بأمر التلاميذ والمدرسين، يتولى مهام تنسيق علاقات المدرسة الرسمية مع الإدارة والمديريات التعليمية في المجتمع.[1]

ومن مهامه الأساسية إدارة المؤسسة وبرامجها الدراسية ويساعده في ذلك الهيئة الإدارية المساعدة وهو يتكامل مع المعلمين والطلاب داخل المدرسة ومع أعضاء المجتمع الخارجي مثل أولياء أمور الطلاب والجمعيات، ويترتب على المدير إنجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق الأهداف المرسومة لها كمؤسسة تعليمية وعليه فلا بد من إعداده وتدريبه تقنيا وأكاديميا لما يؤهله للقيام بواجباته ومسؤولياته على أحسن وجه.

2) دور المساعدين الإداريين:

إذا كان المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعلمية وفي كل عملية تنشيطية فهو المستهدف بالتكوين تكوينا سليما وصحيحا قصد تهذيبه وجدانيا وتنميته معرفيا وتحفيزه حركيا، والعمل على رعايته وتنشئته تنشئة سليمة قائمة على المواطنة والحفاظ على الهوية والانفتاح على الإنسانية وثقافة الآخر، فإن الإدارة المدرسية تكمن أهميتها في التأطير والتنظيم والتنشيط التربوي والعمل على تقوية التواصل بين مختلف المتدخلين في الحياة المدرسية واقتراح مشاريع تربوية أو مادية محكومة من قبل هيئة التدريس خاصة أعضاء مجلس التدبير.[2]

3) دور المدرس: لقد حدد العلامة "ابن خلدون" شروط المعلم المثالي في النقاط التالية:

- الإحاطة بالموضوع، قيام الجدل والحوار بين المعلم والمتعلم.
- اختيار الأنسب للمتعلم من الفن الواحد.
- أن المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية، إنه كما قلنا ليس مجرد مدرس إنه مدير للعملية التعليمية ومسير للتعلم ومن هنا وجب أن نعرف أن التعليم مهنة لا ينبغي أن يمارسها إلا من أعد لها علميا تخصصا ومهنيا سليما، شأنه في ذلك شأن المهن الأخرى الطب والهندسة.[3]

---

[1]– اسماعيل صالح، علم الاجتماع التربوي، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، العدد 01، المجلد الأول، فلسطين، 2007، ص 165.

[2]– رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 180–181.

[3]– رائدة خليل سالم، مرجع سابق، ص 183–184.

- يعتبر تدخل المدرسين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها فعلا رئيسيا وفق وظائف المدرسة الجديدة التي لا تقتصر عليها وظيفة المدرسين على حشو أذان المتمدرسين بالمعلومات الجاهزة وإنما تتعداها إلى التكوين والتأطير والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها من القيم الإنسانية.
- ينظر علم الاجتماع التربوي إلى المدرس باعتباره قائدا للجماعة وهو الشخصية المركزية في حجرة المدرس وعلى قدر سيطرته على الموقف على قدر استجابة التلاميذ له، وليتحقق التعليم الحقيقي لابد من وجود تفاعل صفي وقيمي بين المدرس وتلاميذه تحت معايير الالتزام والانضباط ويتشكل دور المدرس في الإطار التنظيمي للمدرسة على نحو معقد فهو عضو في هيئة التدريس ومرؤوس لإدارة المدرسة وهي بالنسبة للتلاميذ يؤدي قائما من الوظائف فهو ناقل للمعرفة وموجبه وحكم بديل ولا يمكننا تجاهل أن دور المدرس متغير فبجانب أدائه للوظيفة التربوية فهو يقوم بأدوار أخرى فيمكن أن يكون زوجا أو أبا، ممثلا، أو شاعر فكل هذه الأدوار يمكن أن يقوم بها شخص واحد وهو المدرس.

خلاصة الفصل:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة فهي في الحقيقة الطريق الذي يمر منه الطفل من حياة الأسرة الممتدة إلى الحياة الاجتماعية الواسعة في المؤسسة المقصودة والهامة فهي المؤسسة الثانية التي تعمل على رعاية الطفل خلقيا وفكريا واجتماعيا وتساعده على عملية التكيف الاجتماعي ، فوظيفتها الأساسية التربية والتعليم وفق أهداف وبرامج تنموية هدفها إعداد جيل واع ومنظم ، أما الأسرة تعتبر أول نظام اجتماعي عرفه الانسان قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة فهي من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا من خلال الدور الذي تقوم به وهو تنئة الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم ، فالأسرة تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يتبعها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية.

الفصل الثالث: سوسيولوجية الدروس الخصوصية

تمهيد

أولا: لمحة تاريخية عن تطور الدروس الخصوصية

ثانيا: أسباب انتشار الدروس الخصوصية

ثالثا: خصوصيات الدروس الخصوصية

رابعا: أنواع الدروس الخصوصية

خامسا: فوائد الدروس الخصوصية

سادسا: أهمية الدروس الخصوصية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعرف اليوم بأن افضل استثمار يمكن تحقيقه في الحياة عند الأهل هو تعليم الأبناء ونلاحظ اليوم اللجوء إلى التعليم الخاص أو ما يعرف بالدروس الخصوصية التي تعد إحدى الظواهر المعاصرة التي تداهم المجتمعات الإنسانية خاصة المجتمعات العربية، في حالة أبدى التلاميذ تراجعا في تحصيلهم الدراسي وكان ضعيفا أصلا وتزيد الحاجة إلى هذه الدروس كلما صعبت المواد التعليمية وكثرت المناهج التربوية، حيث أصبحت هذه الظاهرة ملموسة في مختلف المستويات الدراسية ومنتشرة بشكل واسع، هذا الأمر الذي يجعلنا نقوم بهذه الدراسة حيث تطرقنا في هذا الفصل للمحة تاريخية حول الدروس الخصوصية، وأسباب انتشارها، كذلك التأثير الإيجابي والسلبي لها، إضافة إلى أهم الفوائد وأخيرا تكلمنا عن استراتيجية مواجهتها والطرق العلمية لمعالجتها.

أولا: لمحة تاريخية عن تطور الدروس الخصوصية

يعتقد أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية بالمفهوم الدقيق هو الفيلسوف "سقراط 374-399ق.م"، حيث كان معلما لأول من طرق بدوره معلما خاصا لأرسطو الذي اصبح هو الآخر معلما خاصا، وهكذا في العصر الحديث صار المسؤولون يختارون معلمين من أجل تعليم وتأديب أبنائهم وتتم هذه الدروس غالبا بمنزل الطالب أو بمنزل المدرس، حيث يجهز غرفة لتكون مقر للدروس الخصوصية، ولأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب، ومع التطورات البشرية ظهر اهتمام الدول بنشأة التربية وكان التعليم النظامي بطرقه وأساليبه وأهدافه إلا أنه لم يلغي الدروس الخصوصية واستمر وجودها، كما تعد ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة تاريخية عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم، إلا أنها عرفت أشكالا لجديدة وتغيرت رسالتها التربوية على ما كانت عليه إلا أنها أخذت منحى آخر في أيامنا هذه ذلك من أجل سد الثغرات والضغوط خاصة في بعض المواد الأساسية.[1]

إذ كانت هذه الدروس محاولة لتوجيه الأبناء نحو احسن الاختصاصات من قبل العائلات الغنية، لقد تطور الخصوص في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة من حيث الأهمية التي أصبح الفرد الجزائري يوليها لها ومدى ضروريتها للأبناء سواء الذي يملكون المال أم على حد سواء، حيث أصبحت العائلة

[1]- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 02، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 137.

تخصص ميزانية عاملة لهذا كل من أجل التحرر من العوائق وإزالة الحواجز أمام الأبناء وذلك من أجل تمكينهم من المواد الأساسية لتغطية العجز وخلق التعامل مع ما تقدمه المدارس الرسمية.[1]

ثانيا: أسباب انتشار الدروس الخصوصية

1. **أسباب أسرية واجتماعية:**

- انعدام الثقة بالمدارس ومخرجاتها.
- وسيلة من وسائل تخفيف القلق عند الأولياء باعتبارها مانع لرسوب ابنائهم.
- الدروس الخصوصية بمثابة رعاية الأطفال، هذا الأمر الذي يفتقدونه الأولياء ويعد سببا لأنهم أقل قدرة على تقديم المساعدة لأبنائهم.
- التغير الاجتماعي والتحول السكاني في العقود الأخيرة نحو الأسر النووية.

2. **أسباب تعود للمتعلم:**

- في نظر المتعلمين (المتمدرسين) أن مؤسسات الدروس الخصوصية أكثر جاذبية من المدارس العادية في نظامها ومعاملة أساتذتها ومسيريها.
- ميل التلاميذ إليها خصوصا قبل إجراء الامتحانات للحصول على نقاط عالية.
- نظرة المتعلم لأداء معلمه وتقصيره أثناء الحصة التعليمية.
- ومن مسببات ظهور الدروس الخصوصية عدم قدرة المتعلمين على استيعاب العلوم التي تتطلب مهارات تحصيلية معينة واستعداد نفسي وذهني وبدني.
- يعد الطالب عاملا مؤثرا في انتشار هذه الظاهرة وتقويتها ومرجع هذا إلى وجود عامل التقليد بين الطلاب والمنافسة بينهم للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية، الأمر الذي يجبر العديد منهم للالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية.[2]
-

[1]– حمدان محمد زياد، الدروس الخصوصية "مفهومها، ممارستها، علاج مشاكلها"، سلسة رقم 22، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 1986، ص 11.

[2]– فاطمة بن اسماعيل، الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار، مجلة الآفاق العلمية، المجلد 11، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص 283.

3. أسباب تعود للمعلم:

- ضعف المستوى الأكاديمي لبعض المعلمين.
- كثرة غياب المعلم بسبب المرض أو غيره، والانشغال بأعمال أخرى.
- عدم كفاية بعض المعلمين من حيث الأداء والطريقة والإخلاص للعمل.
- عدم ميل المعلم لمهنة التدريس والتي قد تكون مفروضة عليه فرضا.
- هناك من يبرر من المعلمين اتجاهه نحو الدروس الخصوصية بسبب الرواتب الرسمية المنخفضة جدا وهو بذلك يسعى إلى دخل إضافي.
- إهمال المعلم للتعليم الرسمي والعمل على إضعاف العديد من الطلبة في الامتحانات من يقبلوا على أخذ دروس خصوصية عنده، أو بتعمد تعقيد المادة أو العمل على صعوبة أسئلة الامتحانات من أجل أن يلتحقوا بدروس خصوصية.

4. أسباب تعود للنظام التعليمي:

- عدم توفر المناخ المناسب للطالب والمعلم لأداء الواجب على أكمل وجه.
- عدم توفر البيئة التعليمية الجاذبة للطالب.
- التسيب داخل المدرسة، هنا يدخل نوع أو نمط الإدارة المدرسية وعدم متابعة الحضور والغياب للطلبة.
- عدم تكافؤ المادة العلمية مع زمن الحصة الدراسية مما يؤدي بالمعلم لإلقاء المادة وليس شرحها شرحا واضحا.
- الإصلاحات المتكررة للنظام التربوي والتي أدخلت تباعا على المقررات الدراسية.
- طبيعة البرامج والمناهج التعليمية.
- اكتظاظ الصفوف الدراسية وضعف أو سوء التوجيه المدرسي.
- زيادة اهتمام الدولة بنظم التعليم وطرائق البحث العلمي.

- نتاج لطبيعة النظام التعليمي والمرحلة ما قبل الجامعية، وكثافة حجم المنهج فيضطر المدرس إلى التسريع في إعطاء المنهج على حساب فهم الطلاب مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية الأمر الذي يستوجب على الطلاب اللجوء إلى الدروس الخصوصية.[1]

ثالثا: خصوصيات الدروس الخصوصية

01: التأثيرات السلبية للدروس الخصوصية

يمكن تلخيص أهم آثارها السلبية في ما يلي:

- تعمد إهمال الواجبات المدرسية لاعتماده على الدروس الخصوصية.
- الضعف المادي على أولياء الأمور بدون مبرر.
- إهمال المدارس للمادة داخل الفصل.
- تضرر الطلبة الفقراء من إهمال المدرس داخل الحصة الرسمية.
- خلق جيل ضعيف اتكالي حتى في التحصيل العلمي، وتحجم قدراته العقلية.
- تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية.
- تدهور العلاقة بين المدرسة والأسرة.
- كثرة غياب الطلاب بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيمانا منهم بعدم جدوى الذهاب للمدرسة.
- مشاغبة الطلاب لمعلميهم بغية صرفهم عن إكمال الشرح لإغاضة زملائهم الذين لا يدرسون دروس خصوصية.
- لاشك أن الإدمان على الدروس الخصوصية ينتج عنه الكثير من الآثار والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية والأخلاقية والإدارية وما تخلفه كضرر مستديم والأشد وقعا على المدى البعيد تتجلى جوانبه أكثر وتتحدد معالمه هو الأثر الأخلاقي ذلك أن الطفل ينشأ على نمط وأسلوب منافي وغير مشروع ونتيجة لعمل ممنوع قانونيا فيرى فيه نوعا من الاستغلال والابتزاز وخصوصا إذا كان أستاذه بالدروس الخصوصية هو نفسه أستاذه في القسم النظامي فيرى فيه تهربا من أدائه لواجبه على أكمل وجه، وبالنسبة للآثار النفسية لهذه الظاهرة فإنها تنمي لدى الطفل إشكال عدم الاعتماد

[1]– فاطمة بن اسماعيل، مرجع سابق، ص 284–285.

على نفسه، وعدم الثقة فتقل فيه القدرة على المواجهة واتخاذ القرارات والحزم وتقوي مبادئ سلبية عنده كمبدأ الاتكالية.[1]

02: التأثيرات الإيجابية للدروس الخصوصية

- الإقبال على الدروس الخصوصية بضمان المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل.
- إغناء وتكامل وتركيز المعارف إلى أقصاها لدى التلاميذ المتفوقين لتفوق أكبر.
- تعويض النقص في المعارف والخبرات للتلاميذ متدني التحصيل.
- إعطاء التلاميذ فرصة اخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات.
- تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلاميذ كالانقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو إصابة التلاميذ في حادثة وضعف المستوى أكاديميا وتربويا.
- أنها تدرج ولي الأمر صاحب الإمكانيات المادية والمداخيل العلية خاصة أولاد الذين يملكون الوقت أو القدرة العلمية لمتابعة أبنائهم.
- الدروس الخصوصية تحمل نظرة قبول لكل الأطراف الموجهة للعملية التعليمية.
- أغلبية الأولياء أصبحوا يثقون في فعليتها لأبنائهم.
- تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص تفوق الطالب.
- تؤدي إلى تحسين نتيجة المدارس التي تشيع فيها هذه الظاهرة.
- تبقى الدروس الخصوصية فعالية وإيجابية للتلاميذ المقبلين على امتحان الشهادات النهائية مكن حيث تحسين المستوى والتحصيل الجيد.
- يفضل الدروس الخصوصية بتمعن التلميذ من ضبط منهجية تحليل امتحان والتدريب عليها.[2]

[1]– سهام كرغلي، الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2017/2016، ص 14-15.

[2]– سهام كرغلي، مرجع سابق، ص 19-20.

رابعا: أنواع الدروس الخصوصية

تنقسم الدروس الخصوصية إلى أنواع مختلفة: [1]

أ) **الدروس الخصوصية المنزلية غير النظامية:** وتكون داخل منزل التلميذ أو المعلم ولكل منهما استعداد لاستقبال الآخر في منزله، وتقدم في كل المواد الدراسية أو في منها ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين.

ب) **الدروس الخصوصية داخل مراكز التعليم المختلفة:** يتهافت التلاميذ على هذه المراكز بعد أن يعلن الأساتذة عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات يتم توزيعها في الشوارع وإلصاقها على المحطات أو المرافق العامة.

ج) **الدروس الخصوصية عبر الأنترنت:** حيث ظهر هذا النوع في السنوات الأخيرة ولقي استحسانا كبيرا في أوساط الطلبة وحتى الأساتذة والمسؤولين على العمل التعليمي خاصة عند توقف الدراسة بسبب الإضرابات أو اي سبب قاهر مثل جائحة كورونا وغيرها، يقوم بعض المدرسين وبعض الشركات بطرح خدماتهم عبر شبكات الأنترنت وذلك عن طريق اتصالهم المباشر مع التلاميذ، بالإضافة إلى توفر بعض المواقع على برامج خاصة وقنوات خاصة، مصممة لتلقي الدروس الخصوصية على شبكة الأنترنت، وتووفر هذه البرامج على عدة عناصر منها: إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ، فيستخدم المدرس لوحة يقوم بشرح معلومات مختلفة عليها مباشرة، كما يقوم التلميذ بطرح اسئلة على مدرسه، والبرنامج مصمم بصورة تؤمن انسياب المعلومات بطريقة سهلة، وكأن المعلم والتلميذ يجلسان جنبا إلى جنب ويستفيد من خدمات هذه المواقع مختلف مستويات التعليم.

تعددت وتنوعت الدروس الخصوصية للانتشار السريع لها في الأوساط التربوية والمجتمعية ونجد منها:

أ) **الدروس الخصوصية الفردية:** وتكون داخل المنازل إما منزل التلميذ أو منزل المعلم، حيث يكون كل منهما مستعد للتنقل واستقبال الآخر بمنزله، وتكون هذه الدروس شاملة لكل المواد الدراسية أو البعض منها، ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين.

ب) **نموذج الدروس الخصوصية بالمراسلة:** وهي تعد نوعا من أنواع الدروس الخصوصية وتكون بمبالغ مالية ويلقى فيها التلاميذ مواد تعليمية مثل أوراق الدراسة الذاتية التي يتم إعدادها وتسليمها من مؤسسات خاصة بانتظام وتمر على ثلاث مراحل، ففي المرحلة الأولى يتم تزويد التلاميذ إجابات

[1] – سهام كرغلي، الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 30.

وتفسيرات إضافية عن الأسئلة من أجل مساعدتهم على الدراسة بشكل مستقل، وفي الثانية يقدم التلاميذ الأوراق الدراسية الذاتية للمعلمين لتقييمها، وفي المرحلة الأخيرة تعاد الأوراق للتلاميذ مع ملاحظات وتعليمات لتثبيت المعلومات من جديد في حالة الخطأ.

ج) **معاهد خاصة بالدروس الخصوصية:** يكون هذا النوع أكثر نشاط خلال السنة الدراسية ويضم مجموعة من الأساتذة ويكون تهافت التلاميذ على هذه المدارس أو المراكز التعليمية بحيث تصبح الأماكن كاملة الإعدادات قبل بدء العام الدراسي بشعر أو شهرين إضافة إلى سعي بعض الأساتذة[1] بالإعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات، يتم توزيعها في الشوارع ولصقها على المحطات والأماكن العامة.

د) **الدروس الخصوصية عبر وسائل تكنولوجية متطورة:** من أمثلتها المشاركة عن طريق الأنترنت، تتوفر برامجها على عدة عناصر أهمها:

- إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ.
- استخدام البرنامج باللوح الإلكتروني، يقوم المدرس بشرح المعلومات المختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة، كما يقوم التلميذ بطرح الأسئلة وحل المشاكل المطروحة من قبل المدرس والبرنامج مصور بصورة سهلة.
- معاهد خاصة لإعداد المقبلين لامتحان القبول الجامعي: حيث ينضم إليها خريجو المدارس الثانوية والراغبون في الالتحاق بالجامعة لتخصص معين وذلك بأخذ حصص مكثفة لحجز مقاعد جامعية.[2]

سادسا: فوائد الدروس الخصوصية [3]

أ) **التحصيل والتعلم السريع:**

- لها تأثير قوي وإيجابي على الحفظ وفهم المادة التي تعطيها.
- تنمية التفكير الناقد، تكوين المفاهيم وإثراء المناهج.

[1]– حسان محمد حسان، العجمي محمد حسين، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007، ص 52.

[2]– لويزة فرشان، فريدة طايبي، الدروس الخصوصية سلبياتها وإيجابياتها، المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، 2009، ص 60.

[3]– زقوم سمية، العقوني ذهبية، الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير (غير منشورة)، جامعة سعيدة، الجزائر، 2015، ص 21.

ب) الفوائد التربوية طويلة المدى:

- اكتساب عادات ومهارات حسنة.
- استمرار عملية التعلم، تحدث طوال الوقت داخل وخارج المدرسة.
- تحسين المواقف والاتجاهات.

ج) الفوائد غير الأكاديمية (مهارات حياتية)

- الانضباط الذاتي.
- التنظيم الجيد للوقت.
- اكتساب الثقة والاستقلال والتوجه الذاتي.
- حل المشكلات بأكثر استقلالية.
- حب الاستطلاع.

د) المزيد من التقدير والاحترام من طرف الوالدين والاهتمام بعملية التعليم

سابعا: أهمية الدروس الخصوصية

ظهرت الدروس الخصوصية في بداية الأمر كمشروع لإعانة التلاميذ على مواصلة تعليمهم خاصة تلاميذ الأقسام النهائية إلى درجة أنها أصبحت ضرورية لكل مادة أساسية ولكل شعبة سواء كانت شعبة علمية: كالفيزياء، العلوم، الرياضيات...، أو شعبة أدبية كالفلسفة والأدب العربي، فالهدف منها هو مساعدة التلاميذ على اجتياز الامتحانات لأن هذا الاجتياز يعتبر أداة لتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بالنسبة لغالبية الأفراد، وتركز الدروس الخصوصية على إتقان المهارات في الامتحانات دون بقية الأهداف التربوية.[1]

[1]– زقوم سمية، مرجع سابق، ص 23.

خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل حاولنا الإلمام بظاهرة الدروس الخصوصية وإعطاء فكرة عامة عليها بدءا بلمحة تاريخية حولها وأسباب انتشارها كما حاولنا التعرف على أنواعها وأيضا التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة، وأخيرا تطرقنا إلى أهم الحلول للحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، إذ تعد هذه الأخيرة إحدى الظواهر المعاصرة التي تداهم المجتمعات الإنسانية، حيث أصبحت هذه الظاهرة ملموسة في مختلف المستويات الدراسية.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجتمع البحث

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات (الاستبيان)

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي الجانب الاكثر أهمية في البحوث الاجتماعية والهدف منها تدعيم الدراسة النظرية ويتجلى ذلك من خلال البحث والاستطلاع والملاحظة التي تخصص الظاهرة المدروسة وتجتمع تلك المعطيات المستقاة من الميدان وتحليلها وتفسيرها للتوصل الى النتائج.

وبما أن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية ولهذا نقوم في هذا الفصل بتحديد المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية إضافة إلى عينة البحث ومجتمع البحث وحدودها المكانية والزمانية وقمنا بتحديد الأدوات المستخدمة.

أولا-**مجتمع البحث** شملت الدراسة إناثا وذكورا على حد سواء من مجموعة التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية الذين يتلقون الدروس الخصوصية منهم وهم من السنة الثالثة ثانوي في بعض الشعب عددهم 267 تلميذ

ثانيا: مجالات الدراسة

1-**المجال المكاني** أجريت الدراسة الميدانية بثانوية شريف لرقط ببلدية رأس الوادي ولاية برج بوعريريج.

2- المجال الزماني أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 ابتداء من شهر فيفري حيث أجريت زيارة ميدانية الثانوية التي أجرينا فيها الدراسة وكانت هذه الزيارة استطلاعية بهدف الاستفسار والاستطلاع وفي يوم18أفريل 2022 كان يوم توزيع الاستمارات وفي يوم19 أفريل 2022 قمنا بجمعها.

ثالثا: منهج الدراسة

لا يمكن للباحث الوصول إلى النتائج المرجوة إلا من خلال السير في خطوات منظمة وهذا يطلق عليه بالمنهج.

المنهج: كلمة لاتينية Methodologie المركب من كلمتي Method ومعناها الطريقة، وLogie معناها العلم.[1]

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر، الجزائر، الطبعة2، 2012، ص 26.

كما يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، وهو مجموعة من الإجراءات والأساليب المتبعة التي يتبعها الباحث لغرض الوصول إلى نتائج عملية تخدم موضوع الدراسة وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة.[1]

رابعا:عينة الدراسة العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي بجري اختيارها وفق القواعد والطرق العلمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتلتزم العينة شرطين أساسيين هما:

– تحديد مجتمع البحث الاصلي وتحديد حجم العينة.

نحن في دراستنا قمنا بتبني العينة القصدية لأنها تخدم أهداف بحثنا بصورة أفضل والتي نقوم فيها باختيار عينة بطريقة مباشرة أي قصدية ففي دراستنا تمثلت العينة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في معظم الشعب وكان عددها 65 تلميذ.

المنهج الوصفي: هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[2]

ويقوم المنهج الوصفي على دراسة تحليلية وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوضيح ووصف العلاقات بينهما بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، لذلك فإن المنهج الوصفي يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة كأن يعتمد على دراسة المسح.[3]

خامسا: أدوات جمع البيانات (الاستبيان)

تعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية ويرجع دلك الى المميزات التي تحققها هذه الأداة والاستمارة نموذجا يضم مجموعة أسئلة توجه الى المبحوثين (التلاميذ) من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف يتم ملؤها مباشرة. [4]

اما بالنسبة لاستمارة بحثنا فقد احتوت على 24سؤال تندرج تحت ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: يشمل البيانات الشخصية ويتضمن 4 أسئلة.

[1] محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000، ص73.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي وأساسيته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، لبنان، طبعة 1، 2000، ص183.

[3] محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص47.

[4] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط1، دار النشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص87

المحور الثاني: حول المستوى الاجتماعي (الاقتصادي، التعليمي والثقافي) الاسري الذي يعتبر محددا اساسيا واقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية يتضمن 10اسئلة.

العينة الاصلية من 80 تلميذ، حصولنا على 65 استمارة اذن العينة الفعلية المستخدمة في التحليل الاحصائي هي 65 اشتملت العينة على الشعب التالية: آداب وفلسفة، لغات، رياضيات، علوم تجريبية، تقني رياضي، واثناء توزيعنا للاستمارات واسترجاعنا لها فإننا تحصلنا على 0 تلميذ في شعبة رياضيات وبهذا تحصلنا على 65 تلميذ.

تحكيم الاستمارات:

نحن الطالبتين لقد قمنا بتوزيع الاستمارة وبموافقة الأستاذ المشرف على الأساتذة التالية أسمائهم:

- الأستاذة خباش فتيحة أستاذة محاضرة أ
- الأستاذ عوارم مهدي أستاذ محاضر أ
- الأستاذ جغبلو حمزة أستاذ محاضر ب
- الأستاذ نوي عمار أستاذ مساعد أ
- الأستاذ دحمار نور الدين أستاذ محاضر أ

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: تحليل تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

-1نتائج الفرضية الأولى

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

-1نتائج الفرضية الثانية

الإستنتاج العام

الجدول رقم1: توزيع المبحوثين (التلاميذ) (التلاميذ) **حسب الجنس**

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	19	%29.23
انثى	46	%70.76
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال تحليل معطيات الجدول رقم1 نلاحظ ان اعلى نسبة من المبحوثين (التلاميذ) هم الاناث حيث بلغت 70.76% من مجمل العينة اذ ما قورنت بنسبة الذكور فتمثل فقط بنسبة 29.23% وهذا راجع الى النسبة المرتفعة من الاناث داخل المجتمع الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة. نستنتج أيضا ان التعليم لا يقتصر على الاناث فقط وانما هناك ميل بالنسبة للذكور. ضافة الى ذلك وجود العدالة الاجتماعية داخل المجتمع.

- اضافة الى اختلاف تفكير الاسرة بين الماضي والحاضر حيث كانت الاناث في الماضي لا يدرسون الا فئة قليلة جدا اما الان على عكس الماضي فهي تدفع بأبنائها من كلا الجنسين الى الدراسة.
- رؤية الاسرة في الوظيفة ملاذا امنا في مستقبل أبنائها في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها المجتمعات ولا سيما المجتمعات الجزائرية.
- ان الاحصائيات تشير الى ان نسبة الاناث في الجزائر تفوق نسبة الذكور وهذا ما يجعل المجتمع الجزائري مجمع انثوي.
- ترجع نسبة الاناث المرتفعة الى ان الاسرة ترى في تعليم ابنتها هوضمان لمستقبلها.
- إضافة الى تطبيق العدالة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية حيث كانت بعض التوجيهات الفكرية المرتبطة بالمدرسة الكلاسيكية (نظام الراس مالي –بياربورديو) والذي يقول ان المدرسة تؤدي الى اللاعدالة الاجتماعية لاكن على العكس فمن خلال الاحصائيات المتحصل عليها اتضح لنا ان هناك فئة من الذكور يرون ان الانقطاع عن الدراسة سبيل في التحاقهم بسوق العمل وانه لا جدوى من مواصلة التعليم مع عدم وجود ضمانات للعمل بعد اكمال الدراسة.

الجدول رقم 2: توزيع المبحوثين (التلاميذ) (التلاميذ) حسب السن

السن	التكرارات	النسبة
17	15	%23.07
18	35	%53.84
19	10	%15.38
20	5	%7.69
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال تحليل معطيات الجدول رقم 2 نلاحظ ان أكبر نسبة ترجع الى فئة التلاميذ الذين أعمارهم 18 سنة بنسبة تقدر ب 53.84% وتليها فئة التلاميذ الذين أعمارهم 17 سنة بنسبة تقدر ب 23.07%، وتليها فئة التلاميذ الذين أعمارهم 19 سنة بنسبة تقدر ب 15.38% وأخيرا فئة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 20 سنة بنسبة تقدر ب 7.69% ومنه نستنتج ارتفاع فئة التلاميذ الأصغر سنا وذلك بهدف تطوير أنفسهم أولا ثم المؤسسة ثانيا ونفسر وجود الفئة العمرية 20 يدل على وجود رسوب ولو بنسبة اقل قدرت ب 7.69% من مجموع افراد العينة المدروسة. وهذا ما جعلنا نلاحظ ان معدل سنوات المبحوثين (التلاميذ) هو عادي مقارنة مع المستوى الذي يدرسون فيه.

من خلال الجدول نستنتج ان أكبر نسبة هي للتلاميذ المندرجين في السن القانونية ل 18 سنة (مرتبطة بمرحلة 3 ثانوي)

- المدرسة الجزائية تسمح لبعض الفئات من الاسر في المجتمع بالتحاق أبنائهم بالمدرسة في سن غير قانونية وهاته الفئة اغلبيتهم يكونون منتسبون الى قطاع التربية (معلمين، معلمات) إضافة الى بعض الحالات الاستثنائية حيث تكون الاسرة غير منتسبة الى قطاع التربية ولكن تقوم بالحاق ابنها بالمدرسة قبل السن القانونية وذلك نظرا للظروف حيث تتقدم بطلب الى مديرية التربية مع التبرير من اجل الحصول على رخصة لذلك.

- اما بالنسبة للتلاميذ الذين أعمارهم 19 سنة فهذا يبين لنا بان هذا التلميذ ليس في السن القانونية إضافة الى انه معيد على الأقل لسنة واحدة وان المدرسة الجزائرية تعطي فرصة للتلاميذ لإعادة تدرسهم ولا سيما تلاميذ مرحلة سنة ثالثة ثانوي.
- اما بالنسبة للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 20سنة فما فوق يتضح لنا بان القانون الجزائري يسمح بطرق متعددة بإعادة قبول التلاميذ المعيدين أكثر من مرتين وذلك من خلال تقديم طلب او طعن إضافة الى حالات خاصة حيث تجتمع العينة التعليمية بالثانوية تدرس ملف التلميذ من حيث سلوكياته وهل هو يشكل خطر على الثانوية وزملائه ام لا.

الجدول رقم3: توزيع المبحوثين (التلاميذ) حسب التخصص

الشعبة	التكرارات	النسبة
علوم تجريبية	25	%38.46
تقني رياضي	10	%15.38
رياضيات	0	%0
لغات اجنبية	10	%15.38
آداب وفلسفة	20	%30.76
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين (التلاميذ) في التخصص العلمي تقدر ب 38.16% في المقابل تقدر نسبة المبحوثين (التلاميذ) في تخصص آداب وفلسفة ب 30.76% ثم تليها كل من التخصص تقني رياضي ولغات اجنبية حيث تقدر النسبة ب 15.38%و أخيرا في تخصص رياضيات النسبة منعدمة. ونستنتج من خلال هذا ان الاقبال على التخصص العلمي يرجع الى التطورات التكنولوجية التي حصلت والوضع الاقتصادي الذي يتطلب تخصصات علمية وهذا ما يجعل اغلب المتمدرسين يتجهون نحو التخصصات العلمية باعتبارها تفتح لهم المجال نحو مهن يكثر عليها الطلب في عالم الشغل مستقبلا.

الجدول رقم 4: توزيع المبحوثين (التلاميذ) حسب مستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة
ضعيف	8	%12.30
متوسط	12	%18.46
حسن	21	%32.30
جيد	18	%27.69
ممتاز	6	%9.23
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال تحليل معطيات الجدول رقم4 نلاحظ ان أكبر نسبة هي% 32.30 للمبحوثين اللذين مستوى التحصيل الدراسي لديهم حسن اما نسبة27.69%فتمثل مستوى التحصيل الدراسي جيد، في حين تليها نسبة 18.46% تمثل مستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين المتوسط، اما المبحوثين (التلاميذ) الذين مستواهم ضعيف فتقدر النسبة ب 12.30% وأخيرا فئة المبحوثين (التلاميذ) الذين مستواهم التحصيل الدراسي ممتاز فتقدر النسبة ب 9.23%.

وهذا يبين لنا ان المبحوثين (التلاميذ) الذين مستواهم حسن هم الأكثر اقبالا على الدروس الخصوصية وذلك من اجل تحسين التحصيل الدراسي.

أولا: تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

الجدول رقم 5: المبحوثين (التلاميذ) الذين يتلقون الدروس الخصوصية

تتلقى دروس خصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	65	%100
لا	0	%0
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين (التلاميذ) الذين اوابو بنعم تقدر ب100 %في حين الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية كانت منعدمة و منه فان اغلب المبحوثين (التلاميذ) يتلقون الدروس الخصوصية .هذا راجع الى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في الوسط التعليمي وبين التلاميذ بصفة خاصة من اجل الرفع من تحصيلهم الدراسي بحيث اصبح التلاميذ يعتمدون عليها خاصة في الامتحانات النهائية و أصبحت ثقافة منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري .كذلك نظرة الاسرة بان نجاح ابنها مرتبط بها ،بالإضافة على مساعدتهم في الرفع من مستوى تحصيلهم و تحقيق افضل النتائج وهذا من خلال الدور البارز لها فهي تقوي رغبتهم نحو الدراسة و تخرجهم من دائرة الرسوب الدراسي.

الجدول رقم 6: توزيع المبحوثين (التلاميذ) حسب التوجه نحو الدروس الخصوصية

كان اقبالك على الدروس الخصوصية ب:	التكرارات	النسبة
رغبة منك	50	%76.92
بطلب من اسرتك	15	%23.07
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

يظهر لنا من خلال الجدول ان نسبة 76.92% من المبحوثين (التلاميذ) يتوجهون لتلقي الدروس الخصوصية رغبة منهم وفي المقابل نجد نسبة 23.07% من المبحوثين (التلاميذ) تقوم الاسرة بتوجيههم نحو الدروس الخصوصية. وهذا ما يعطي لنا فكرة ان اغلب المبحوثين (التلاميذ) هم اللذين تكون لديهم الرغبة في التوجه نحو الدروس الخصوصية مقارنة باللذين كانت اجابتهم ان الاسرة هي سبب في توجيههم لهذا النوع من الدروس، فيتبين لنا من هذا مدى وعي التلاميذ بأهمية الدروس الخصوصية من يجعلهم أكثر اقبالا عليها.

- إضافة الى ان الاسرة ترى بان الدروس الخصوصية هي بمثابة دعم واكمال وتقوية لما تعطيه الثانوية.
- ان هناك بعض الاسر لا تثق في الجهد الذي تقدمه الثانوية والأستاذ داخل الثانوية فتلجا للبحث عن البديل.
- ان التلاميذ يتجهون للدروس الخصوصية من اجل تحسين مستواهم أكثر والحصول على نتاج عالية.

الجدول رقم 7: توفير مصاريف الدروس الخصوصية من طرف الاسرة

تعمل الاسرة في توفير مصاريف الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	55	%84.61
لا	10	%15.38
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ نسبة 84.61% تمثل المبحوثين (التلاميذ) اللذين تقوم اسرهم بتوفير مصاريفهم لتلقي الدروس الخصوصية، في حين نجد نسبة% 15.38 لا توفر لهم الاسرة مصاريفهم من اجل الدروس الخصوصية، وهذا ما يبرز الدور الذي تلعبه الاسرة في عملية توفير المصاريف اللازمة من اجل تلقي أبنائهم للدروس الخصوصية ومساعدتهم على الرفع من مستواهم وتحقيق أهدافهم، حيث ان اغلب الاسر تحاول توفير الجو المناسب للدراسة حتى وان تطلب ذلك مبلغ مالي، وهذا من اجل تعويض مجموعة من النقائص.

الجدول رقم 8: ممارسة عمل من اجل توفير مصاريف الدروس الخصوصية

تمارس عمل ما	التكرارات	النسبة
نعم	10	%15.38
لا	55	%84.61
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان نسبة 84.61% تمثل نسبة التلاميذ اللذين لا يمارسون أي عمل اي ان تكاليف الدروس الخصوصية تقع على عاتق الاسرة فهي مذ تدفعها إضافة الى ان حالتها المادية جيدة، في المقابل نلاحظ ان نسبة 15.38% ممن يمارس الاعمال من اجل توفير مصاريف الدروس الخصوصية وهم اغلبيتهم من عائلات .....الدخل إضافة الى ان اغلبيتهم.....

الجدول رقم 9: المستوى التعليمي والثقافي للأسرة (الوالدين والاخوة)

المستوى التعليمي والثقافي لأسرتك (الوالدين والاخوة)	التكرارات	النسبة
جيد	32	%49.23
متوسط	23	%35.38
متدني	10	%15.38
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ان نسبة المبحوثين (التلاميذ) اللذين يقولون ان المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة (الوالدين والاخوة)جيد تقدر ب 49.23% في حين نجد اللذين يقولون انه متوسط فتقدر ب 35.38% اما اللذين يقولون ان المستوى العلمي والثقافي للأسرة متدني فتقدر ب15.38% ومنه نستنتج ان اختلاف المستويات التعليمية والثقافية للأسرة (الوالدين والاخوة) لا يعتبر عائقا امام اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية بل على العكس فهم يشجعونهم بالأقبال عليها بالإضافة الى ان الاستراليتين مستواهم التعليمي والثقافي جيد ومتوسط هم اللذين يدفعون تكاليف الدروس الخصوصية عكس الاسرة مدنية المستوى التعليمي و الثقافي حيث ان التلميذ فيها هو الذي يدفع تكاليف الدروس الخصوصية من خلال ممارسة عمل ما.

الجدول رقم 10: تحفيز الوالدين في الاقبال على الدروس الخصوصية

يحفزك والديك على الاقبال على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	49	%75.38
لا	16	%24.61
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال المرفق أعلاه ان نسبة75.38%من المبحوثين (التلاميذ) يقوم الوالدين يقوم الوالدين بتحفيزهم نحو الدروس الخصوصية و في المقبل نجد نسبة 24.61% من المبحوثين (التلاميذ) لا يقوم الوالدين بتوجيههم او تحفيزهم نحو تلقي الدروس الخصوصية .وهذا ما يقضي لنا ان للأسرة (الوالدين) تأثير على أبنائهم المتمدرسين من حيث توجيههم نحو الدروس الخصوصية ،وهذا من اجل طموح أبنائهم المستقبلية ،وكذلك نرى ان اغلب العائلات تتنافس فيما بينها من حيث التحصيل الدراسي لأبنائهم وهذا ما يجعلهم يفتخرون بتوجيه أبنائهم نحو الدروس الخصوصية إضافة الى ذلك ان المستوى التعليمي للوالدين له دور مهمي توجيه و تحفيز الأبناء على تلقي الدروس الخصوصية.

الجدول احصائي مكمل للجدول رقم 10: يحفزانك من أجل

يحفزانك من اجل	التكرارات	النسبة
الرفع من مستوى التحصيل	25	%51.02
من اجل النجاح في الباكالوريا	15	%30.61
من اجل اختيار التخصص الجامعي المرغوب فيه	9	%18.36
المجموع	49	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

الجدول رقم11: تشجيع الاخوة في الاقبال على الدروس الخصوصية

يشجعك اخوتك في الاقبال على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	39	%60
لا	26	40%
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

يوضح لنا الجدول نسبة 60% من المبحوثين (التلاميذ) يقومون اخوتهم بتشجيعهم في الاقبال على الدروس الخصوصية، بينما نسبة 40% من المبحوثين (التلاميذ) لا يقومون اخوته بتشجيعهم في الاقبال على الدروس الخصوصية، وهذا يدل على ان للأخوة إثر إيجابي هذا يعني ان لديهم مستوى تعليمي وثقافي لا باس به، بالإضافة الى مرورهم بنفس المرحلة لمعرفتهم بأهمية الاقبال على الدروس الخصوصية ودورها الفعال في تحقيق نتائج أفضل.

الجدول رقم 12: يرى والديك ان نجاحك المدرسي مرتبط بأقبالك على الدروس الخصوصية

يرى والديك ان نجاحك المدرسي مرتبط بأقبالك على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	39	%60
لا	26	40%
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان 60% من التلاميذ ان والديهما يرون ان نجاحهم المدرسي مرتبط بإقبالهم على الدروس الخصوصية و في المقابل نجد% 40 يرون عكس ذلك أي ان والديهم يرون ان نجاحهم المدرسي غير مرتبط بإقبالهم على الدروس الخصوصية .ومن خلال هذه البيانات نلاحظ ان الدروس الخصوصية تساهم في النجاح المدرسي للتلميذ وتساعدهم على اكتشاف طرق جديدة من اجل حل المشاكل التي يعانون منها ،حيث ان اكتشافهم للطرق الجديدة يساهم في الرفع من تحصيلهم الدراسي إضافة الى ذلك الدور الفعال للوالدين في تشجيع ابنهما على الاقبال على الدروس الخصوصية و توعيتهم بمدى اميتها في نجاحهم المدرسي.

الجدول رقم 13: نظرة الاسرة حول نجاح ابنها

ترى الاسرة ان نجاحك في الدراسة مرهون ب:	التكرارات	النسبة
توفير جهاز كمبيوتر مع شبكة الانترنت لتحسين ظروف دراستك	7	%10.76
تحفيزك في الاقبال على الدروس الخصوصية	21	%32.30
كليهما	37	%56.92
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين (التلاميذ) .... بنسبة 56.92% ان النجاح في الدراسة مرهون بكليهما، في حين نجد نسبة30.32%.....ان النجاح في الدراسة مرهون بالأقبال على الدروس الخصوصية وأخيرا نجد نسبة 10.76% من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان النجاح في الدراسة مرهون بتوفير جهاز كمبيوتر مع شبكة الانترنت. من خلال هذه البيانات يتضح لنا ان الوضع الاجتماعي للأسرة ميسور الحال، إضافة الى ذلك انها توفر الجو المناسب للدراسة كما انها تشجعه على استخدام الوسائل التكنولوجية في الدراسة وفي نفس الوقت تحفزه في الاقبال على الدروس الخصوصية.

الجدول رقم 14: تحفيز الاسرة الأبناء على تلقي الدروس الخصوصية

ترى ان تحفيز الاسرة لتلقي الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
حسن من مشوارك الدراسي	63	%96.92
لا نتيجة من ورائه	2	%3.07
المجموع	65	%100

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نرى من خلال الجدول ان نسبة 96.92% من المبحوثين (التلاميذ) ساهمت الدروس الخصوصية في تحسين مستواهم الدراسي. بينما 3.07% من المبحوثين (التلاميذ) اوابو ب: لا نتيجة من ورائه. وهذا يدل على ان تحفيز الاسرة أبنائها على تلقي الدروس الخصوصية إثر إيجابي في الرفع من مستواهم الدراسي بحيث تساعدهم على المشاركة والتفاعل داخل القسم إضافة الى تقوية رغبتهم الداخلية في بذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج أحسن.

1-نتائج الفرضية الأولى:

يعتبر المستوى الاجتماعي (الاقتصادي، التعليمي، الثقافي) الاسري محددا أساسيا في اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، كانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة كالتالي:

- من خلال مناقشتنا للجداول الخاصة بالفرضية الأولى ، فأننا نجد ان 100% من التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية و يظهر ذلك في الجدول رقم5 ،كذلك ما ورد في الجدول رقم 6 بحيث نجد 76.92% من التلاميذ كانت رغبتهم في التوجه نحو الدروس الخصوصية و كذلك تؤكد الأرقام في الجدول رقم 7 ان 84.61% من التلاميذ تقوم اسرهم بتوفير مصاريف الدروس الخصوصية ، اما في الجدول رقم8 فان 84.61% من التلاميذ يقومون بممارسة عمل ما من اجل توفير مصاريف الدروس الخصوصية ،و كذلك ما ورد في الجدول9 ان 49.23% او 35.38% من التلاميذ مستوى التعليمي و الثقافي للأسرة جيد و البعض للأسرة اما بخصوص ما ورد في الجدول رقم 10 فان 49% من التلاميذ يقوم والديهما بتحفيزهم على الدروس الخصوصية بالإضافة الى ما ورد في الجدول رقم 11 فان 60% من التلاميذ يقومون اخوتهم بتشجيعهم على الاقبال نحو الدروس الخصوصية ،وكذلك تؤكد الأرقام في الجدول رقم 12 فان 60 %من التلاميذ يؤكدون ان والديهم يرون ان نجاحهم المدرسي مرتبط بإقبالهم على الدروس الخصوصية ،أيضا في الجدول رقم 13 فان 56.92 من التلاميذ يؤكدون ان نظرة اسرهم حول نجاحهم مرهون بتوفير جهاز الكمبيوتر و تحفيزهم على الاقبال على الدروس الخصوصية ،وأخيرا ما ورد في الجدول رقم14 فان 96.92% من التلاميذ يرون ان تحفيزهم اسرهم في الاقبال على الدروس الخصوصية حسن من مستواهم الدراسي .ومنه نستنتج ان المستوى الاجتماعي (الاقتصادي، التعليمي و الثقافي)الاسري يعتبر محددا أساسيا في اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية في ظل النتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال الفرضية الأولى و بالتالي فان صحة الفر ضجة تحققت.

الجدول رقم 15: الاختلاف بين الأستاذ في الثانوية والأستاذ في الدروس الخصوصية

الاختلاف بين الأستاذ في الثانوية والأستاذ في الدروس الخصوصية	التكرارت	النسبة
نعم	44	67.69%
لا	21	32.30%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

بناء على نتائج إجابات المتحصل عليها من المبحوثين (التلاميذ) فان نسبة 67,69% من التلاميذ يرون بانه يوجد اختلاف بين أستاذ داخل القسم بالثانوية وبين أستاذ الدروس الخصوصية في حين ان نسبة 32,30% يرون بانه لا يوجد أي اختلاف بينهما.

جدول احصائي مكمل للجدول 15 : الاختلاف بين أستاذ في الثانوية وأستاذ الدروس الخصوصية

الاختلاف بينهما	تكرارات	النسبة
أستاذ الدروس الخصوصية يبذل جهد اكبر	2	4.54%
أستاذ الدروس الخصوصية يبسط المعلومات اكثر	10	22.72%
أستاذ الدروس الخصوصية يمتلك خبرة اكبر	1	2.27%
أستاذ الدروس الخصوصية يستعين بالوسائل التكنولوجية	10	22.72%
أستاذ الثانوية ليس له رغبة في التدريس	2	4.54%
أستاذ الدروس الخصوصية يعطي معلومات اكثر	10	22.72%
حسن المعاملة من طرف أستاذ الدروس الخصوصية	5	11.36%
الأستاذ الذي يدرس في الثانوية مقيد ببرنامج اما أستاذ الدروس الخصوصية لا	3	6.81%
الربح المالي لدى أستاذة الدروس الخصوصية	1	2.27%
المجموع	44	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد الى نتائج spss

بناء على نتائج إجابات الطلبة والتي تتراوح بين 22,72 %و 11,36 %و 6,819 %و4,54 %و 2,27 %فإننا عموما نصل الي ان الاختلافات الموجودة بين أستاذ الدروس الخصوصية والأستاذ الذي يدرس بالثانوية تكمن تبسيط المعلومات وإعفاء معلومات إضافية والاستعانة بالوسائل التكنلوجية بالنسبة لاستاذ الدروس الخصوصية .هذا بالدرجة الأولى إضافة الى حسن المعاملة من طرف بالدرجة الثانية كذلك ان أستاذ الدروس الخصوصية غير مقيد ببرنامج على عكس الأستاذ داخل الثانوية الذي هو مقيد ببرنامج ووقت معين يتعين عليه اكماله فيه . إضافة الى ذلك نجد ان أستاذ الدروس الخصوصية يبذل جهد اكبر كما نجد أيضا ان رغبة التدريس غائبة لدى بعض أساتذة الثانوية بالإضافة الى الخبرة التي يمتلكها أستاذ الدروس الخصوصية دون ان نهمل الربح المالي الذي يتقاضاه.

جدول رقم 16: الدوافع التي توجه المبحوثين (التلاميذ) نحو تلقي الدروس الخصوصية

يرجع اقبالك نحو الدروس الخصوصية الى	التكرارات	النسبة
عدم تفاعلك مع الأستاذ داخل القسم بالثانوية	15	23.07%
وجود اكتظاظ داخل القسم بالثانوية	32	49.23%
قلة الخبرة التعليمية واقدمية الأستاذ داخل القسم بالثانوية	18	27.69%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة 49.23 %من المبحوثين (التلاميذ) يلجؤون للدروس الخصوصية بسبب وجود اكتظاظ داخل القسم بالثانوية في حين ان نسبة 27,69% منهم يلجؤون اليها بسبب قلة الخبرة التعليمية واقدمية الأستاذ داخل القسم بالثانوية, ثم تليها نسبة 23,07 %التي تمثل المبحوثين (التلاميذ) الذين يلجؤون الى الدروس الخصوصية بسبب عدم تفاعلهم مع الأستاذ داخل القسم بالثانوية.

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج ان اكتظاظ القسم من العوامل الرئيسية التي تدفعهم لتلقي الدروس الخصوصية مما يجعل التلميذ يسعى بدوره الى البحث عن من يساعده في تبسيط المادة لا اكثر.

ومن هنا نلاحظ أيضا ان الذين يزاولون الدروس الخصوصية لديهم أسباب مختلفة اثرت عليهم ومن ابرز هذه الأسباب نجد عدم تفاعل التلميذ ع الأستاذ داخل القسم بالثانوية , قلة الخبرة التعليمية

واقدمية الأستاذ داخل القسم بالثانوية ,كذلك وجود الاكتظاظ داخل القسم بالثانوية وهذا يبرز لنا مدى تأزم الوضع التعليمي وما يخلفه من مشاكل تعود على التلميذ واسرته بشكل عام , كما ان المحيط الاجتماعي الذي ينشا فيه التلميذ له تأثير على اقباله الى الدروس الخصوصية كجماعة الرفاق او من الاسرة في جو ذاتها.

الجدول رقم 17: ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على أدائه داخل القسم وبالتالي يدفعك الى الاقبال على الدروس الخصوصية

ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على أدائه داخل القسم وبالتالي يدفعك الى الاقبال على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	46	70.76%
لا	19	29.23%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

يظهر لنا من خلال الجدول ان نسبة 70,76 %من المبحوثين (التلاميذ) يؤكدون ان ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على أدائه داخل القسم هو سبب اقبالهم على الدروس الخصوصية وفي المقابل نجد نسبة 29,23 %من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على أدائه داخل القسم ، ليس سبب يدفعهم للاقبال نحو الدروس الخصوصية ومن خلال هذه البيانات نستنتج ان ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص، يؤثر علي أدائه المهني من خلال عدم إيصال المعلومة للتلميذ بطريقة صحيحة، إضافة الي عدم القدرة علي الشرح وذلك من شدة التعب لانه يقوم بتدريس عدد معتبر من الحصص ، أيضا نجد ان الأستاذ الذي يرهق نفسه يشعر بالملل في أداء عمله على اكمل وجه .

جدول رقم 18: عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج عن باكالوريا سابقة هو الذي يدفعك الى الاقبال على الدروس الخصوصية

عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج عن باكالوريا سابقة هو الذي يدفعك الى الاقبال على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	42	64.61%
لا	23	35.38%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان نسبة 64،61% تمثل المبحوثين (التلاميذ) الذين يقبلون على الدروس الخصوصية بسبب عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج البكالوريا السابقة وفي المقابل نجد نسبة 35،38 من المبحوثين (التلاميذ) يتوجهون للدروس الخصوصية ليس لهذا السبب وهو عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج عن البكالوريا السابقة وهو الذي يدفع بأغلب المبحوثين (التلاميذ) الى تلقي الدروس الخصوصية وذلك من خلال عدم تقديم الأستاذ بالثانوية الى طريقة ونوع الأسئلة التي تناولتها بعض النماذج عن البكالوريا السابقة ،وهذا ما يقوم بتعقيد فهم التلميذ وعدم استيعابه للأسئلة . إضافة ان الأستاذ بالثانوية لا يقوم بشرح طريقة الإجابة النموذجية ،وهذا ما يجد فيه التلميذ صعوبة في فهم واستيعاب الإجابة الصحيحة.

جدول رقم 19: عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية في تبسيط المادة العلمية هو الذي يدفعك للاقبال على الدروس الخصوصية

عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية في تبسيط المادة العلمية هو الذي يدفعك للاقبال على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	42	64.61%
لا	23	35.38%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين (التلاميذ) الذين يقولون ان عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية في تبسيط المادة العلمية هو الذي يدفعهم للإقبال على الدروس الخصوصية هي 64،61 %اما الذين يقولون ان عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية ليس سبب يدفعهم للإقبال على الدروس الخصوصية .ومن خلال هذه البيانات نستنتج ان تقصير بعض الأساتذة في أداء واجبهم المهني ورسالتهم على الوجه الصحيح متخلين عن الأساليب الحديثة وتكنولوجيا التعليم .هو الذي يدفع بعدد معتبر من التلاميذ للإقبال على الدروس الخصوصية .لان وسائل التكنولوجيا لها دور مهم في تبسيط وشرح المادة وذلك لكي يسهل على التلميذ استيعاب المادة.

جدول رقم 20: الأستاذ في الدروس الخصوصية يستعين بالوسائل التكنولوجية في تبسيط وشرح الدرس

الأستاذ في الدروس الخصوصية يستعين بالوسائل التكنولوجية في تبسيط وشرح الدرس	التكرارات	النسبة
نعم	21	32.30%
لا	44	67.69%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان نسبة 67،69 %من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان الأستاذ في الدروس الخصوصية لا يستعين بالوسائل التكنولوجية في تبسيط وشرح الدرس وفي المقابل نجد 32،30 %من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان الأستاذ في الدروس الخصوصية يستعين بالوسائل التكنولوجية في تبسيط وشرح الدرس ومنه نستنتج ان الأستاذ في الدروس الخصوصية الذي يستعين بالوسائل التكنولوجية هو ذلك الذي يمتلك إمكانيات مادية تمكنه من اقتناء تلك الوسائل من اجل جلب اكبر عدد ممكن من التلاميذ الذين يرون ان تلك الوسائل تساعدهم بشكل كبير في الفهم و التبسيط . اما الأستاذ الذي لا يستعين بالوسائل التكنولوجية يرى ان امكانياته الشخصية كافية في إيصال المعلومة وتبسيطها دون الحاجة الى تلك الوسائل.

جدول 21: نقص التطبيقات في الدروس العادية المقدمة من طرف الأستاذ بالثانوية

نقص التطبيقات في الدروس العادية المقدمة من استاذك داخل القسم بالثانوية هو سبب اقبالك على الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	50	76.92%
لا	15	23.07%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 76،92 %من المبحوثين (التلاميذ) يقبلون على الدروس العادية المقدمة من الأستاذ داخل القسم بالثانوية وفي المقابل نجد نسبة 23،07 %من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان نقص التطبيقات في الدروس العادية المقدمة من طرف الأستاذ داخل القسم بالثانوية ليست سبب اقبالهم على الدروس الخصوصية ومن خلال هذه البيانات نستنتج ان معظم المبحوثين (التلاميذ) يتوجهون الى الدروس الخصوصية بسبب نقص التطبيقات في الدروس العادية المقدمة من طرف الأستاذ، ومن هذا يتبين لنا ان التطبيقات في الدروس العادية لها دور مهم في فهم واستيعاب التلميذ للمادة، كذلك ان الأستاذ بالثانوية الذي يعطي معلومات نظرية ولايقوم بإعطاء تمارين من اجل التطبيق ، فبهذا فهو لا يساعد التلميذ على الفهم لان انجاز التطبيقات تساعد على الاستيعاب والفهم الجيد للدرس ،فالتلميذ بهذا يلجا الى الدروس الخصوصية ،فالأستاذ فيها يركز بشكل كبير على التطبيقات والشرح المكثف لها . كذلك يقوم بتصحيح التطبيقات من خلال إعطاء الإجابة النموذجية و الصحيحة لها.

جدول رقم 22 :عدم مراعاة الأستاذ داخل القسم بالثانوية للفروق الفردية بين التلاميذ

عدم مراعاة الأستاذ داخل القسم بالثانوية الثانوية للفروق الفردية بين التلاميذ	التكرارات	النسبة
نعم	28	43.07%
لا	37	56.92%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

نلاحظ ان من خلال الجدول ان نسبة 43،07 من المبحوثين (التلاميذ) يرون ان عدم مراعاة الأستاذ داخل القسم بالثانوية للفروق الفردية هي سبب اقبالهم الى الدروس الخصوصية وفي المقابل نجد نسبة 56،92 المبحوثين (التلاميذ) يؤكدون ان اقبالهم على الدروس الخصوصية ليست مرتبطة بعدم مراعاة الأستاذ داخل القسم بالثانوية للفروق الفردية بين التلاميذ.

ومنه نستنتج ان اغلبية الأساتذة الذين يدرسون بالثانوية لا يراعون الفروق الفردية والاختلافات الموجودة بين التلاميذ ،بالضافة الى ان هؤلاء الأساتذة يقومون بإعطاء المعلومات للتلاميذ دون اهتمامهم ان تم فهمها ام لا وبالتالي هذه الفروقات الفردية هي التي تؤدي بالتلميذ للتوجيه نحو الدروس الخصوصية.

جدول رقم 23: مدة الحصة غير كافية لإلمام الأستاذ بالشرح الكافي لمحتوى المادة وبالتالي تتجه نحو الدروس الخصوصية

مدة الحصة غير كافية لإلمام الأستاذ بالشرح الكافي لمحتوى المادة وبالتالي تتجه نحو الدروس الخصوصية	التكرارات	النسبة
نعم	48	73.84%
لا	17	26.15%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه ان نسبة 73،84 %من المبحوثين (التلاميذ) يؤكدون على ان الاقبال على الدروس الخصوصية يعود الى قلة مدة الحصة بينما 26،15 من المبحوثين (التلاميذ) يعتبرون ان مدة الحصة ليست سبب للإقبال على الدروس الخصوصية.

ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا ان مدة الحصة تعتبر غير كافية من اجل إيصال المعلومات ،وكذلك عدم القدرة على الشرح الكافي من طرف الأستاذ وبالتالي عدم استيعاب التلميذ للمعلومات بشكل واضح،وكذلك ضعف النتائج تعتبر هاجس يؤرق المدرسة الجزائرية بصفة عامة، وهذا نتيجة النظام التعليمي الذي يشهد جملة من المشاكل التربوية.

جدول رقم 24: الأستاذ داخل القسم بالثانوية يوجهك نحو الدروس الخصوصية بناء على اكتشافه جوانب النقص لديك في مادة معينة

الأستاذ داخل القسم بالثانوية يوجهك نحو الدروس الخصوصية بناء على اكتشافه جوانب النقص لديك في مادة معينة	التكرارات	النسبة
نعم	65	61.53%
لا	25	38.46%
المجموع	65	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بالاستناد الى نتائج spss

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان نسبة 61،53 %من المبحوثين (التلاميذ) يؤكدون على ان الأستاذ داخل القسم بالثانوية هو الذي يوجههم نحو الدروس الخصوصية بناء على اكتشافه لجوانب النقص لديهم في مادة معينة وفي المقابل نجد نسبة 38،46 %من المبحوثين (التلاميذ) يرون عكس ذلك برغبة منهم ومن اسرهم ،ومن خلال هذه المعطيات نستنتج ان الأستاذ داخل القسم بالثانوية لا تقتصر مهمته على التدريس فقط بل اكتشاف النقائص ونقاط الضعف لدى بعض التلاميذ في مادة معينة ومنه يتضح لنا ان الأستاذ داخل القسم بالثانوية له دور مهم في تشجيع وتوجيه التلاميذ في الاقبال على الدروس الخصوصية وذلك من اجل تعويض النقص الموجود لديهم وكذلك من اجل تحسين مستواهم الدراسي.

2-نتائج الفرضية الثانية:

يعتبر مستوى الأداء التربوي للمعلمين محددا أساسيا في اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.

من خلال مناقشتنا للجداول الخاصة بالفرضية الثانية ،حيث ابرزت النتائج ان المبحوثين (التلاميذ) يتلقون الدروس الخصوصية يؤكدون على وجود اختلاف بين الأستاذ في الدروس الخصوصية والأستاذ داخل القسم بالثانوية ويظهر ذلك في الجدول رقم 15 ،كذلك ماورد في الجدول رقم 16 وبنسبة 49،23 %اقبال المبحوثين (التلاميذ) على الدروس الخصوصية يعود الى وجود اكتظاظ داخل القسم بالثانوية وكما يوضح الجدول رقم 17 وبنسبة كبيرة تقدر ب 70،76 %المبحوثين (التلاميذ) ان ارهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على أدائه هو الذي يدفعهم للتوجه نحو الدروس الخصوصية ،

اما في الجدول رقم 18 فان المبحوثين (التلاميذ) يرون ان سبب اقبالهم علي الدروس الخصوصية يرجع الي عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج بكالوريا سابقة، كذلك في الجدول رقم 19 يرى المبحوثين (التلاميذ) ان عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية هو سبب توجههم نحو الدروس الخصوصية، اما في الجدول الأخير يري معظم المبحوثين (التلاميذ) ان الأستاذ داخل القسم هو الذي يوجههم نحو تلقي الدروس الخصوصية بناء علي اكتشاف جوانب النقص لديهم.

وبناء علي النتائج المتحصل عليها، نستنتج ان مستوي الأداء التربوي للمعلمين يعتبر محددا أساسيا في اقبال التلاميذ علي الدروس الخصوصية وذلك من خلال النتائج التي توصلت البها الدراسة وبذلك فان صحة الفرضية تحققت.

اللإستنتاج العام:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل وتفسير الفرضية الأولى والفرضية الثانية استنتجنا ما يلي:

تساهم المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية حيث أن الدروس الخصوصية تعتبر ملجئ لتلاميذ البكالوريا خاصة وأنه في المرحلة الانتقالية ومصيرية، إضافة إلى ذلك فإن المحددات الاجتماعية والتعليمية لها دور فعال في التوجه نحو الدروس الخصوصية من خلال مستوى الأداء التربوي لأساتذة داخل القسم بالثانوية فمعظم التلاميذ يتوجهون نحو تلقي الدروس الخصوصية بسبب ضعف مستوى أداء بعض الأساتذة وكذلك إلى بعض المحددات الاجتماعية المتمثلة في العوامل الاقتصادية والثقافية والتعليمية التي تكون مرتبطة بالأسرة والتي تساهم هي الأخرى في اقبالهم نحوها إضافة إلى التحسن الذي تقدمه الدروس الخصوصية في مستوى التحصيل واضافة النقائص الموجودة داخل القسم بالثانوية وتعويضها، كما انها ساهمت في الرفع من دافعية التلاميذ نحو الإنجاز الدراسي بشكل إيجابي.

الخـــاتمة

الخاتمة:

إن الاهتمام التي توليه المجتمعات لقطاع التربية والتعليم يعود إلى الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا القطاع فأغلب المجتمعات تحاول جاهدة النهوض يه من أجل التطور بأفرادها إلى أعلى المراتب وذلك لتخطي العقبات والمعيقات التي تقف في وجه التلاميذ كحائل بينهم وبين تحقيق أهدافهم وقد جاءت محاولات كثيرة ووسائل وبدائل عديدة وذلك من أجل الخروج بنتائج أفضل وفي مقدمتها الدروس الأساسية فقد جاءت من أجل ملآ النقص الذي يعاني منه هذا القطاع، حيث يتوجه إليها التلاميذ من أجل تحضير الامتحانات ورغبة في التفوق وتحسين نتائجهم والرفع من مستواهم الدراسي بصفة عامة.

وتعتبر الدروس الخصوصية ذات أهمية بالغة لما تقدمه من دعم واضافة إيجابية للآداء التربوي للتلاميذ حيث تسهم في زيادة الدافعية لدى التلاميذ من اجل التحصيل العلمي الجيد للتلاميذ وهي تمنح فرص نجاح وتفوق دراسي كبير لديهم كما أنها تعالج المشكلات المرتبطة بتدني مستوياتهم التعليمية غير أننا كسوسيولوجيتين تربويتين لاحظنا أنه يجب تقنين وتنظيم الدروس الخصوصية حتى تقدم نتائج أفضل للمتعلمين في المستقبل.

قائمة المراجع

أ/ المراجع:

الكتب:

1- إبراهيم ناصر، أسس التربية، ط5، مطبعة عامر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
2- إحسان محمد الحسن علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
3- أحمد إسماعيل دبي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة مصر، دار الفكر العامة، 2000.
4- أحمد حجي اسماعيل، ادارة بيئى التعليم والتعلم، دار الفكر القاهرة، 2000 .
5- أحمد حسني .... وآخرون معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب القاهرة،1999.
6- إسماعيل صالح، علم الاجتماع التربوي، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، العدد1، المجلد الأول، فلسطين،2007.
7- أنتوني غيدتر، علم الأجتماع،ط2005،1،بيروت
8- بلقاسم سلاطنية وآخرون، علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات وقضايا ومفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
9- جعفر فارس المرجان، أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوادين في مرحلة إختيار الطلبة الرياضيين للألعاب الرياضية التي يمارسوها في المرحلة الثانوية في مدينة عمان، المجلد 35، عدد2008،1.
10- جمال الدين محمد إبن منظور، تهذيب لسان العرب، طبعة1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية،1993.
11- حسان محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية،2007.
12- حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007.
13- حمدان محمد زياد الدروس الخصوصية، مفهومها ممارستها علاج مشاكلها، سلسلة رقم 22، دار التربية الحديثة للنشر والتوزير الأردن 1986.
14- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ولإنسانية، جسور للنشر الجزائر، ط2، 2012.

15- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر، 1990.
16- رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2006.
17- رجاء وحيد دويدري، البحث العمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر الفكر لبنان، ط1، 2000.
18- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2008.
19- سعيد حسين الغزة: الإرشاد الأسري «نظرياته وأساليبه العلاجية" مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
20- صباح عبد العزيز، التربية الحديثة، ج3، ط6، مصر، دار المعارف، 1975.
21- صبحي محمود المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار دار المشرق، بيروت، 2000.
22- طارق السيد، علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب، الإسكندرية، 2007.
23- طارق كمال، الأسرة ومشاكلها الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2005.
24- علي ليلة، الطفلة والمجتمع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر،2006.
25- محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، القاهرة، 2005.
26- محمد سلامة عنباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب، ط1، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1989.
27- محمد شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1974.
28- محمد طه بدوي، المنهج في علم السياسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000.
29- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
30- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف، الجامعة الإسكندرية، 1986.
31- محمود حسن الأسرة ومشكلاتها، مصر، دار المعارف،1967 .
32- محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت.
33- نادية عمر الجولافي، علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997.

34- ناصر الدين ريدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وضعية تحليلية ط9، ديوان المطبوعات الجامعية،2007.

35- نخبة من المختصين، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.

36- هبة عبد المجيد محمد، معجم المصطلحات التربية،وعلم النفس ط1، وهران، دار ....،2008.

قائمة القواميس:

37- الباشا محمود الكوفي،معجم عربي حديث،ط1،لبنان شركة المطبوعات للنشر والتوزيع،1992.

38- دينكين متيشل، معجم علم الاجتماع، بيروت، دار الطبعة،1986.

قائمة المذكرات:

39- سهام كزعلي الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس 2016-2017.

40- لعريوات علجية تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة آعلي محمد أو الحاج، البويرة،2017.

41- إسلام ....، تصورات مديري ومديريات المدراس الثانوية في محافظة ...، إثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجيستير اليرموك، .....،الأردن، 2006.

42- بوحيطي إيمان آخرون: مساهمة الأسرة في إنتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري، مذكرة نيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2016.

43- رقوم سمية وآخرون الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير (غير منشورة) جامعة سعيدة، الجزائر،2015.

44- محسن محمود الصالحي وآخرون، الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، الواقع والأسباب والعلاج في المؤشر العلمي التاسع، تحديد التعليم في العالم العربي في الفترة من 10 إلى 11 نوفمبر 2009، جامعة النمسا، كلية التربية.

قائمة المجلات:

45-زيد الإعجالي، إتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، دراسة تربوية وننفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة ....، المملكة العربية السعودية، 2012.

46-فاطمة بن إسماعيل، الدروس الخصوصية، قراءة تربوية في الأسباب والآثار، مجلة الآفاق العلمية، مجلد 11، عدد2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2019.

47-كويزة فرشان وآخرون، الدروس الخصوصية سلبياتها وإيجابياتها المجلة العلمية للعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، 2009.

قائمة الكتب الأجنبية:

48- Dang, hai-ank hony 2007 tje determinats and impact of tutorng classes in vitnam, unpublished doctorat ….. university.

49- Haddad mustapha,education et changement douuio culturel en alger,opu,1979.

50- Hortzog, sally crail 2004 what you shoud know and questions ask-befor you theire tutos or tutoring company, accossed 10/08/2009 :

قائمة المواقع الإلكترونية:

51- http//www.tuforingdirect.com/what you shoud know, htm.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : العلوم الإجتماعية

تخصص : علم إجتماع التربية

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة:

أمامك استمارة استبيان لموضوع مذكرة تخرج ثانية ماستر علم إجتماع التربية والموسومة ب: "المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية. دراسة ميدانية بثانويات بلدية رأس الوادي -برج بوعريريج.

يرجى منك وضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، علما أن محتوى إجابتك يستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية للمبحوث:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- الشعبة: علوم تجريبية ☐ تقني رياضي ☐ رياضيات ☐ لغات أجنبية ☐ آداب وفلسفة ☐

4- مستوى التحصيل الدراسي: ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐ ممتاز

- **المحور الأول: يعتبر المستوى الاجتماعي (الاقتصادي، التعليمي والثقافي) الأسري محددا أساسيا في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية.**

5- هل تتلقى دروسا خصوصية ؟

نعم ☐

لا ☐

6- هل يرجع إقبالك على الدروس الخصوصية ؟

رغبة منك ☐

بطلب من أسرتك ☐

7- هل تعمل الأسرة في توفير مصاريف الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

8- هل تمارس عمل ما من أجل توفير مصاريف الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

9- هل المستوى التعليمي والثقافي لأسرتك (الوالدين والإخوة)؟

جيد ☐

متوسط ☐

متدني ☐

10- بناء على هذا السؤال: هل يحفزك والديك في الإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، في رأيك لماذا؟

.....

.....

.....

.....

....

.....

.....11- هل إخوتك يشجعونك في الإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، في رأيك لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....12- هل يرى والديك أن نجاحك المدرسي مرتبط بإقبالك على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

13- هل ترى الأسرة أن نجاحك في الدراسة مرهون بـ ؟

توفير جهاز الكمبيوتر مع شبكة الإنترنت لتحسين ظروف دراستك ☐

تحفزك في الإقبال على تلقي الدروس الخصوصية ☐

كليهما ☐

14- هل ترى أن تحفيز الأسرة لتلقي الدروس الخصوصية؟

حسن من مستواك الدراسي ☐

لا النتيجة من ورائه ☐

- **المحور الثاني: يعتبر مستوى الآداء التربوي للمعلمين محددا أساسيا في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية**

15- هل الأستاذ في الدروس الخصوصية يختلف عن الأستاذ في ثانويتكم؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، وضح الاختلافات الموجودة بينهما؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....16- هل يرجع إقبالك نحو الدروس الخصوصية إلى؟

عدم تفاعلك مع الأستاذ داخل القسم بالثانوية ☐

وجود اكتظاظ داخل القسم بالثانوية ☐

قلة الخبرة التعليمية وأقدمية الأستاذ داخل القسم بالثانوية ☐

17- هل ترى أن إرهاق الأستاذ بعدد مرتفع من الحصص يؤثر على آدائه داخل القسم، وبالتالي يدفعك للإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

18- حسب رأيك هل عدم اهتمام الأستاذ بالثانوية بتقديم نماذج عن امتحانات للبكالوريا السابقة هو الذي يدفعك للإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

19- هل عدم استخدام الأستاذ بالثانوية للوسائل التكنولوجية في تبسيط المادة العلمية هو الذي يدفعك للإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

20- هل الأستاذ في الدروس الخصوصية يستعين بالوسائل التكنولوجية في تبسيط وشرح الدروس؟

نعم ☐

لا ☐

هل استفدت منها؟

نعم ☐

لا ☐

21- هل ترى أن نقص التطبيقات في الدروس العادية المقدمة من أستاذك داخل القسم بالثانوية هو سبب إقبالك على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

22- حسب رأيك هل ترى أن عدم مراعاة الأستاذ داخل القسم بالثانوية للفروق الفردية بين التلاميذ هو الذي يدفعك للإقبال على الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

23- هل ترى أن مدة الحصة غير كافية لإلمام الأستاذ بالشرح الكافي لمحتوى المادة وبالتالي تتجه نحو الدروس الخصوصية؟

نعم ☐

لا ☐

24- هل الأستاذ داخل القسم بالثانوية يوجهك نحو الدروس الخصوصية بناء على اكتشافه لجوانب النقص لديك في مادة معينة؟

نعم ☐

لا ☐